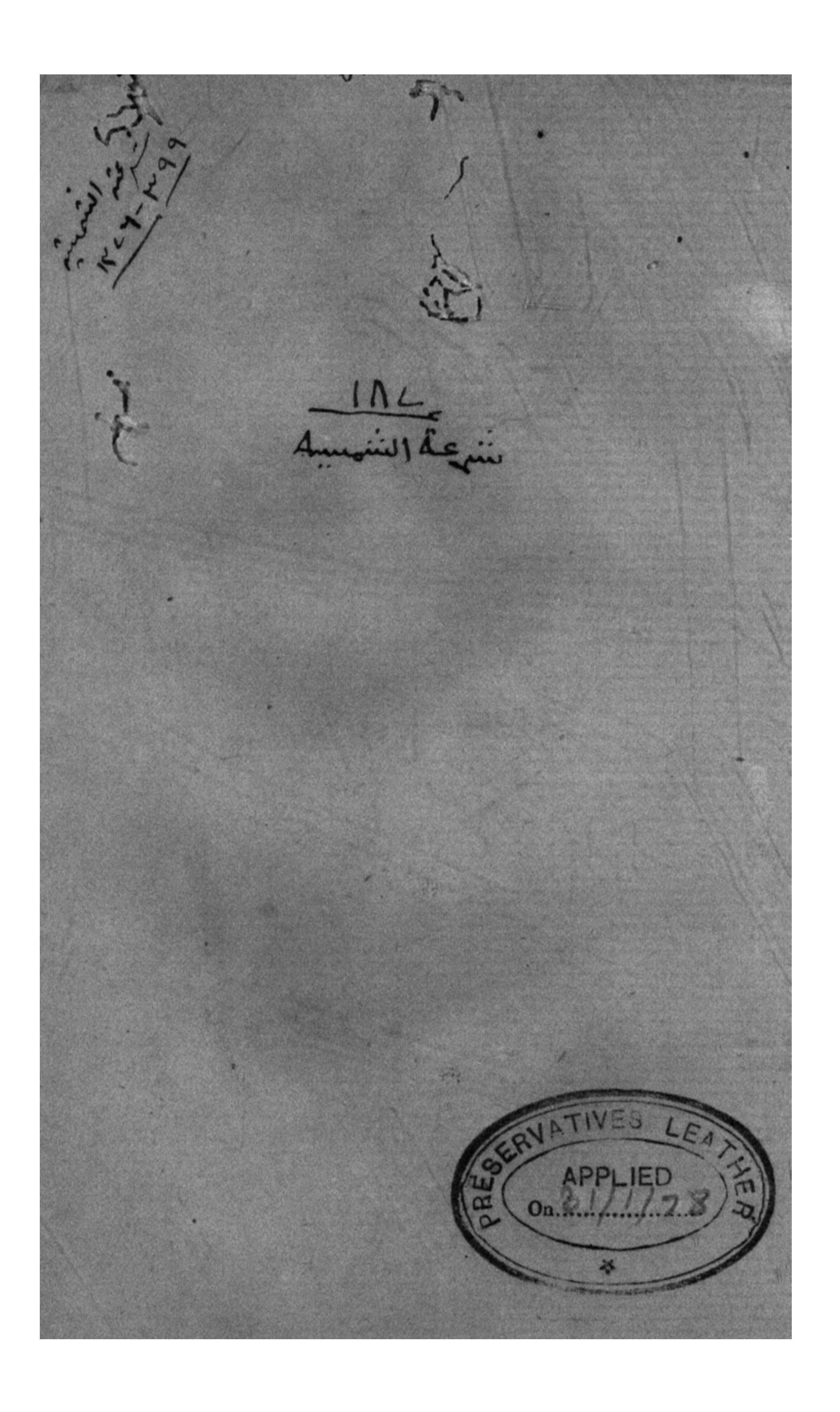
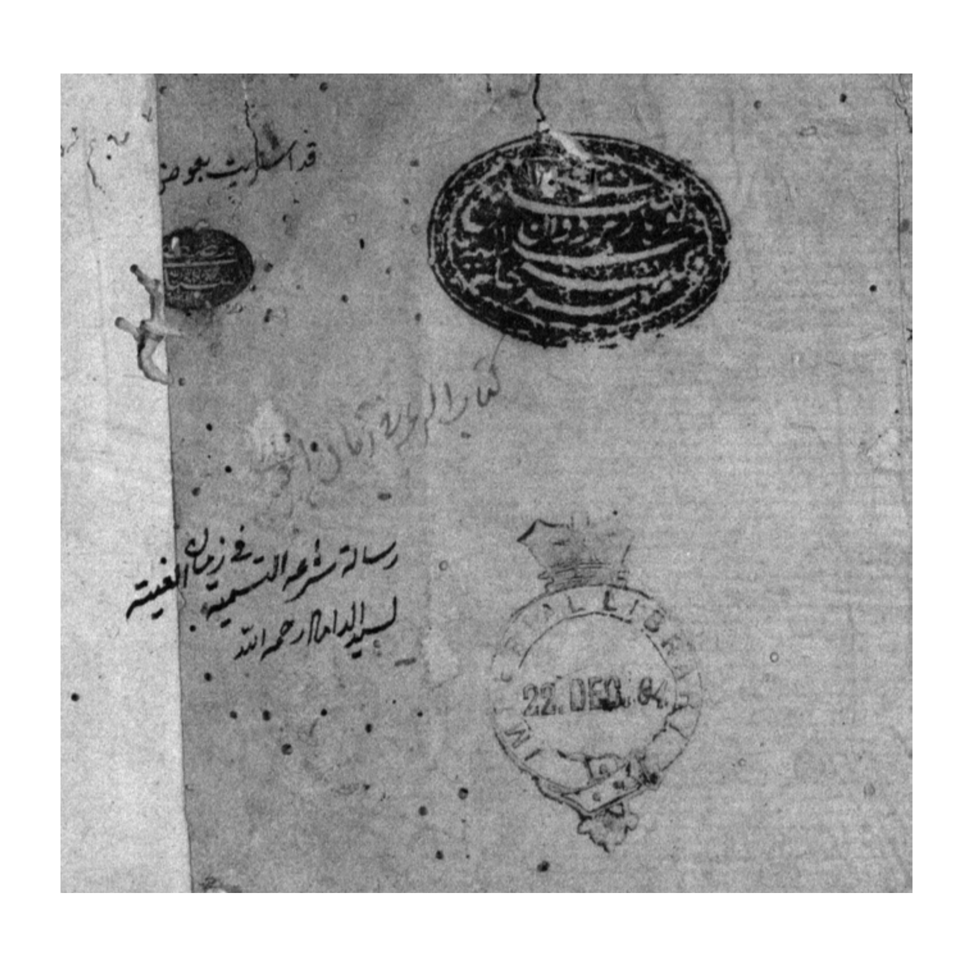

١٨٧
شرح الشمسية
PRESERVATIVES LEATHER
APPLIED
On 21/1/78


رسالة شرعة التسمية في زمان الغيبة
للسيد الداماد رحمه الله
22 DEC 64

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً بالغاً حمد الحامدين والصلوة على الرسول الكريم افضل المرسلين
وآله الاكرمين الاكملين صلوة تبذ صلوات المصلين من الاولين والآخرين وبعد
فهذا الكتاب شرح الشمسية في زمان ... استفتانا رهط من الاصحاب فافتيناهم
مسئلة ما قول سيدنا وسندنا ومولانا ومقتدانا سيد اعاظم المحققين سند افاخم
المدققين سلطان الحكماء المتالهين برهان العظماء المتبحرين قوام الفضلاء المستطعين عصام المسلمين حجة
الفقهاء المتمهرين قدوة العقلاء الراسخين اسوة العلماء الراسخين عروة الاسلام ...
الايمان والمؤمنين ميزان موازين الحق واليقين وارث علوم الانبياء والمرسلين
الصراط المستقيم والافق المبين خاتم المجتهدين آية الله في العالمين ...
ناجية ركن الملة الساطعة قرة عين ... والنفوس الزكية ...

بسم الله الرحمن الرحيم

ناقد الفلسفة اليونانية باهر الحكمة الحقة اليمانية الايمانية شمس الخافقين ثالث المعلمين

بل المعلم الاول لو رفع الحجاب من البين و[illegible] عن العين محيي [illegible] الائمة الطاهرين

سمي خامس الائمة من اجداده المعصومين محمد باقر علوم الاولين والآخرين ايده الله تعالى

على مسند العلم والحكمة مرتبتها لوسادة الارشاد والاجتهاد والافاضة والافادة الى

يوم الدين في تسمية مولانا القائم مولانا القائم بامر الله وسندنا المنتظر في دين الله

صاحب الامر وامام العصر خصه الله سبحانه بالصلوات الزاكية عليه وحفه ببركات منارات السنية

وعجل فرجه وسهل مخرجه وايدنا بالنصرة ومكننا في دولته وادخلنا في زمرة [illegible] في [illegible]

ذكره صلوات الله عليه باسمه الشريف وكنيته الشريفة في المحافل والمجامع ام لا يجوز ذلك

لاحد من الناس حتى انه يستحب ان يذكره الذاكرون في صلواتهم ودعواتهم ومحافلهم و

مجامعهم بالقابه السنية الماثورة عن الائمة الراشدين واوصافه الكريمة الماخوذة

عن اسلافه الراشدين صلوات الله وتسليماته عليهم اجمعين فالمامول من مولانا سيد العلماء

والحكماء اطال الله تعالى عمره [illegible] ان يفتينا ويهدينا سبيل الدين في ذلك

[illegible] لا [illegible] عالية المعمول حرسه الله تعالى مجده وبسط ظله [illegible]

[illegible] والاعتصام بفضله العظيم فيما اجل الناس من [illegible] بلطيف صنعه و[illegible]

وعدم [illegible] [illegible] عزه وتعالى مجده وتعاظم [illegible]

المذهب انه لا يحل لاحد من الناس في زماننا هذا وهو زمان الغيبة الى حين الفرج باذن الله

سبحانه بقوله وحجته على خلقه العالم [illegible] رصده لحكمة لسطوع الظهور وشروق المخرج ان

يسميه بالكنية صلوات الله عليه في محفل ومجمع مجاهرا باسمه الكريم وسمه ان يكنيه بكنيته الكريمة و

انما الشريعة المشروعة المتلقاة عن سادتنا وائمتنا صلوات الله تعالى عليهم اجمعين في ذكرنا

اياه [illegible] عليه السلام الكناية عن ذاته القدسية بالقابه المقدسة كالخلف الصالح و

الامام القائم والمهدي المنتظر والحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وغاية ما يجوز من ذكر

الاسم والكنية ان يقال سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وعلى ذلك اطباق قدماء اصحابنا

السابقين واشياخنا المتقين الذين سبقوا بالضبط اثار الشرع وحفظ شعائر الدين رضوان

الله تعالى عليهم اجمعين والروايات الناصة متظافرة بذلك عن ائمتنا المعصومين صلوات

الله وتسليماته عليهم [illegible] وليس ينكره الا ضعفاء المتبصرين بالاحكام والاخبار و

الضعفاء الاطلاع على الدقائق والاسرار والقاصرون الذين درجتهم في الفقه ومبلغهم

من العلم ان لا يكون لهم قسط من الخبرة بخفيات مراسم الشريعة ومعالم السنة ولا نصيب من البصيرة

في حقائق القرآن الحكيم ولا حظ من التعرف للاسرار الخفية التي استودعها احاديث مهابط

الوحي ومعادن الحكمة ومواطن النبوة وحفظة الدين وحملة السر وعيبة علم الله [illegible] الحكيم

[illegible] من تلك النصوص [illegible] فيها [illegible] قدم الا فخم

الافخم رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن يعقوب [illegible] الكليني رضوان الله تعالى عليه

في باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلام من كتاب الحجة من كتابه الكافي من حديث

الخضر عليه السلام في الصحيح بسنده الوثيق من ثلاث طرق وهو عدة من اصحابنا عن احمد بن

محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال

اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام

فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فجلس ثم قال يا امير

المؤمنين اسألك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم

ان ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال

امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن

الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى

الحسن فقال يا ابا محمد اجبه قال فاجابه الحسن عليه السلام فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله

ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول

الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه

والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيه والقائم بحجته بعده

واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم [illegible]

يروى شرع بالتحريك جمع شرع بكسر المعجمة وتسكين المهملة [illegible] المثل فقال هذا شرع هذا اي مثله وهذا شرع هذا اي مثله وهما شرعان اي مثلان واما الشرع بضم المعجمة وفتح [illegible] على ما في التنزيل الكريم [illegible]

الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم [بامر] محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه
القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد
بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد
على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر
امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم
قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي
عليه السلام فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا عن المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت
الى امير المؤمنين فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو
الخضر عليه السلام فانظر ايها الاخ كما قال رئيس المحدثين رضي الله تعالى عنه في كتابه الكافي عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي فيهم علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وعلي بن محمد بن
عبد الله بن اذينة واحمد بن عبد الله بن اذينة وعلي بن الحسن بن علي بن فضال وان
ابا جعفر احمد بن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي مشهور وله ثقة معول عليه في الرواية
لم يطعن فيه احد من الاصحاب بشيء اصلا غير انه ربما روى عن الضعفاء ويعتمد المراسيل
كانت روايته عن الثبت الثقات كابي هاشم الجعفري الثبت الثقة الجليل
كان من الصحاح المتمسك بها المعول عليها ثم ان حديث الخضر عليه السلام

عليه السلام بهذا مما قد تواطات المشيخة رضوان الله تعالى عليهم على روايته

بطرقهم الوثيقة واسانيدهم الصحيحة ومنها ما في الباب السادس من كتاب عيون

اخبار الرضا للشيخ الكريم المقدم الفقيه العالم الحافظ الناقد الرواية الصدوق ثقة

عروة الاسلام ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضوان الله

تعالى عليه من ثلاثيات ابنيه الصحاح حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي

الله تعالى عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى

العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا

ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر الجواد عليه السلام

قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان

الفارسي رضي الله تعالى عنه وامير المؤمنين عليه السلام متكي على يد سلمان فدخل

مسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام

فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا

من امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى

علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك فقال

اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى

يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي
عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سئلت من امر الانسان اذا نام اين تذهب
روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة
فان اذن الله تعالى برد تلك الروح الى صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت
تلك الريح الهوا فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد
تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد الى صاحبها
الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق
طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك
الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان لم يصل على محمد واله او نقص من الصلوة عليهم
انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر
المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق
هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان
هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها
على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق
من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها

اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول
والقايم بحجته واشار الى امير المومنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصي
ابيك والقايم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين بن علي وصيه والقايم بحجته
بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم
بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر
انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد
على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القايم بامر محمد بن
علي واشهد على الحسن بن علي انه القايم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا
يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القايم بامر الحسن بن علي والسلام عليك
يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المومنين عليه السلام يا ابا محمد
اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلام في اثره فقال فما كان الا ان وضع
رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المومنين
عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله تعالى ورسوله وامير المومنين اعلم فقال
هو الخضر عليه السلام وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة له رضي الله عنه في الباب التاسع والعشرين
من الابواب فيما اخبر به الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام من وقوع غيبة القايم الثاني عشر

من الائمة عليهم السلام بذلك السند الصحيح الوثيق بعينه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر
الثاني محمد علي الجواد قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام
وسلمان الفارسي رضي الله عنه وامير المؤمنين متكي على سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس فاذ اقبل
رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك
عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا بمامونين
في دنياهم ولا اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين عليه السلام
سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى
وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن
ولده عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سألت عنه من امر الانسان انه اذا نام اين تذهب
روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان
اذن الله تعالى برد تلك الروح الى صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فرجعت
الروح فاسكنت في بدنه وان لم ياذن برد تلك الروح الى صاحبها جذبت الهواء الريح وجذب
الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الى يوم تبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل

الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك
الحق فاضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسيه فان لم يصل على محمد وآل محمد وانتقص من الصلوة عليهم
انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود
الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب
فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق
غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في وقت اضطرابها على بعض العروق فان
وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال
اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول
الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين
عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد
ان الحسين بن علي وصي اخيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعد
الحسين واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد
بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم
بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه
القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن

لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد اتبعه فانظر
اين يقصد فخرجت في اثره فقال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ
من الارض فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت
الله ورسوله اعلم وامير المؤمنين فقال هو الخضر عليه السلام تبصرة قد استبان في مظانه
من العلوم الحكمية ان النفس الناطقة الانسانية التي هي الانسان على الحقيقة جوهر مجرد
عاقل مباين الذات لعوالم الاحياز والاوضاع مفارق الجوهر لمسالك الجهات والابعاد
فهي في سنخ ذاتها من صقع القدس ووطنها الاصلي عالم الملكوت ومطارها الطبيعي ومطافها
الحقيقي فضاء عالم العقل وحريم سدة الربوبية وقد اهبطتها الطبيعة الجسمانية باذن جاعلها
الحكيم وصانعها العليم فوقعت في شبكتها الجسدية وشركتها المزاجية بتيرة الروح البخاري
الحيواني الذي هو وليد لطائف الاخلاط المنبعثة عن التجويف الايسر القلبي هو مولده ومنبعه
القلب ثم اذا هو ينقسط هناك فيقسط منه منجذب الى الدماغ ويسمى روحا نفسانيا وقسط الى
الكبد ويسمى روحا طبيعيا وقسط متخصص بالمنبع والمولد ويقال له الروح الحيواني فالروح
البخارية المتولدة اذ كانت للطافتها وشفوفها وقربها من الاعتدال وشبهها بالاجرام
السماوية الخالية من الاضداد قريبة المناسبة من جوهر النفس الناطقة الملكوتية افاضها

افاضها المفيض الحق جل سلطانه عليها عناية باسباغ نظام الوجود والموجودات
ورعاية لحقوق سلسلة الاستحقاقات واجابة لدعوات السنة الاستعدادات فانجر الى
تكلاءتها وتدبيرها بالقصد الاول وتدبير البدن وكلاءته بوساطتها بالقصد
الثاني فهي متعلقها الاول ومملكتها الاقصى ثم انها تجاذب السلطان النوري من النفس
الناطقة تنبث بوساطة سريان مركبها وهو الدم في جملة البدن وتحمل سائر القوى
الادراكية والتحريكية لشعبها وشوارعها وعضوها وعضائها فالنفس الناطقة اذا
استعملت الحواس في وجوه استعمالاتها الاحساسية وحركت العضلات والاعضاء الادوية
في صنوف تحريكاتها الشهوية والغضبية عرض لا محالة للقوى البدنية من الكل كلال
وللروح الحيواني ان تحلل تحللا فهدى النفس ربها الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
والهمها ان تذر عند ذلك حواسها الظاهرة معطلة وتدع قواها الالية مهملة وتتفرغ
وتتخلص للرجوع الى استعمال حواسها الباطنية واستخدام قواها المدركة والخازنة واستعمال
مدركاتها المخزونة فتنتهز بذلك فرصة للانصراف بما من دار الغربة الظلمانية الى الوطن
الحق النوري وتقتات بما من الاشتغال بالمبنوء والمضاة الجدانية الى الاتصال بالانوار
اللامعة العقلية والارواح السابقة القدسية اذ قد خف عنها حمل بعض اعباء
العلائق الجسمانية والعوائق الهيولانية ولا سيما اذا كانت بتكميل قوتيها العقلية

والنظرية قد طهرت جوهرها عن ادناس اقليم الحس وزينت بانوار عالم العقل فصيرتها
لطيفة ابدا الاشتياق بهذه الاقاليم الكثيرة العلاقة بذلك العالم فهذه الحالة الان هي المسماة
بالنوم وهي حالة للنفس الناطقة ترجع فيها من استعمال الظاهر الى [illegible] على الاشتغال بالباطن
والروح الحيواني ايضا يتبع النفس المجردة التي هي الروح الالهي في هذه الحالة فيتحدس من الظاهر
الى الباطن ويتغمر في اعماق البدن ليزداد في جوهره قدر ما تحلل منه ويتقوى القوى الحيوانية
المحركة والقوى النفسانية المدركة والقوى الطبيعية الهاضمة للغذاء وتقوى الطبيعة على دفع
الامراض والاستراحة من الالام فالنوم انحباس الارواح من الظاهر الى الباطن و
انغمار القوى في اعماق البدن وتفرغ النفس الناطقة التي هي الروح الالهية لعدم اشتغال
بالامور الباطنية وانتهازها الفرصة للرجوع الى عالم القدس والاتصال بالعقول القدسية
باقتباس الانوار واختطاف الاسرار فمن لاحظ ان الموت اطلاق النفس عن اسر البدن
وفكاك رقبتها عن صفاد الجسد واغلال المزاج وسلاسل الطبيعة وفي النوم غصن من اغصان
تلك الشجرة قال النوم اخ للموت ومنه قول بعض اعاظم الفلاسفة وهو سولون المعدود
عندهم من الاعضاء النوم موتة خفيفة والموت نومة طويلة ومن لاحظ ان في النوم
تعطيل النفس عن بعض ادراكاتها وافاعيلها بخلاف اليقظة وان الادراكات الحقيقية
والافاعيل الحقة للنفس هي ما لها بحسب ذاتها المجردة وقد عاقتها عنها هذه [illegible]

الحيوة الظاهرية والنشأة الهيولانية فقال اليقظة البدنية نوم النفس الناطقة و
النوم البدني يقظة صغرى للنفس والموت البدني يقظتها الكبرى العظيمة ومنه في الحديث
الشريف عن مولانا وسيدنا امير المؤمنين عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
واذ قد تلونا عليك ما تلوناه فاعلمن ان مولانا المجتبى ابا محمد الحسن عليه السلام عنى بالروح
في قوله الشريف فان روحه متعلقة بالريح الروح الالهية التي هي النفس المجردة العاقلة
الملكوتية الانسانية على ما في التنزيل الكريم ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
اي من عالم الامر الذي هو عالم المجردات لا من عالم الخلق الذي هو عالم الجسمانيات
وعالم الخلق والامر فتبارك الله رب العالمين اي من محوضة امره سبحانه وهو كن كمال الابداعيات
المفارقة لا من مادة تكوينية هي مهبط الكيانيات الهيولانية وعنى بالريح الروح الحيواني
الذي هو المتعلق الاول للروح الالهية وواسطة اصطبار تعلقها بالبدن وتدبيرها اياه
كالحبة والقمح المبثوثة في شبكة الصايد وشركة القانص والروح في اللغة يذكر ويؤنث
وجمعها الارواح واصلها من الريح والروح بالضم نسيم الريح ورئيس المحدثين رضي الله
عنه في كتابه الكافي والصدوق عروة الاسلام رضي الله عنه في كتاب التوحيد روياه
بالاسناد عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه
من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من

الريح وانما احوجه على لفظ الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى الله لانه
اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال الرسول من
الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع مربوب مدبر وقوله عليه السلام والريح تتعلق
بالهواء اما لان الهواء الذي يتنفسه الانسان فيصل من مجرى النفس من الحنجرة وقصبة الرية الى
القلب المستنشقة الرية ثم تدفعه الى القلب باذن الله سبحانه هو غذاء الروح لا لانه وصل يغذو
الروح ويستحيل روحا كما ظن فريق من الظانين بل لانه يمد الروح بالجوهر الذي هو غذاء في مزاجه
وقوامه ولذلك الماء لم يكن وصل يغذو عضوا بل يكون اما جزءا غاذيا واما منفذا او مبذرقا
والنسيم البارد الداخل في مجرى النفس هو الاصل المؤدي في تعديل الروح وترويح القلب و
تعديل حرارة القلب بترويحه وصون جوهر الروح عن الاحتراق وصيانته قوامه ومزاجه عن
الفساد لا الذي قد استنشقته الرية من ذلك النسيم واما لانه عليه السلام عنى بذلك الهواء
مركب الروح الذي هو على طبع الهواء في الحرارة والرطوبة اعني الدم ولطائف الاخلاط
المتولدة منها الروح اذ هي على مضاهاة الهواء في اللطافة فاما قال عليه السلام فان
اذن الله تعالى بجرة تلك الروح الى جرحه فكانك تقدر عرفته بما عرفناك اذ قد دريت ان الروح
الحيواني ينجذب عند اليقظة من اعماق الباطن الى سمت الظاهر فينجذب الروح الربانية الى
الاشتغال بتدبير الظاهر واستخدام الجنود الظاهرية وعند الموت ينجذب عن علاقة الروح

الالهية بالبدن عن مشتهياتها فينجذب جوهر الروح الحيواني الى انبعاثها الى الادراك لـ
الاحتراق والحاد الغريزي الى الانطفاء عن سبايه ولذلك السبيل فيما قد قال عز من
من قائل في التنزيل الكريم الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
اي يقبضها عن هياكل الابدان بان يقطع تعلقها عنها ويعزلها عن التصرف فيها و
التسلط عليها ظاهرا وباطنا عند الموت وظاهرا لا باطنا في النوم فيمسك التي قضى عليها
الموت في فضاء عالم القدس وفي جوار صقع الربوبية ولا يردها الى سمت البدن
ويرسل الاخرى اي النائم الى بدنها عند اليقظة البدنية الى اجل مسمى هو الامد المضروب
لموتها البدني وخروجها الحقيقية فهذا ما يتعلق بالمسألة الاولى واما المسألة الثانية
فاعلمن ان للنفس الناطقة من جنودها الباطنة الجسدانية قوة موضوعة في اخر التجويف
الاول من تجاويف البطون الدماغية التي هي كالحقق عليها الطباق وغشيته هي خزانتها
لصور جسمانية تدركها من سبيل قوة لها اليق لها انبساطا وهي الحس المشترك وقوة اخرى
منبثة في التجويف الاخير من تجاويف مجرد وط الدماغ هي خزانتها للمعاني جزئية تدركها
من سبيل قوة لها اليق لها الوهم فاذا صارت النفس لا تلتفت لبعض المدركات
وما هو مما يختزنها القوة الخازنة عند ذلك سهوا واذا صارت قد غابت المدرك و
انمحى عن الخزانة ايضا يسمى ذلك نسيانا والاستعادة التذكر في الاول مجرد الالتفات والالتحاظ

وفي الثاني بالاسترجاع والاستثبات تستخدم قوة اخرى سلطانها في الجزء الاول
من التجويف الاوسط اذا استعملها الوهم سميت متخيلة واذا استعملها العقل سميت مفكرة وتستعرض
المخزونات في القوى الخزانية اذا في مدركاتها الجزئية التي ينالها من سبيل القوى والالات
فاما مدركاتها العقلانية التي تعقلها من تلقاء عالم القدس بصراح جوهرها الملكوتي فتستطيع
صورها في لوح ذاتها الناطقة فانما خازنها لوح مفارق عقلي وجوهر عاقل قدسي قياسه من
عقولنا قياس الشمس من ابصارنا فكما ابصار الابصار المبصرات بشروق نور الشمس فكذلك تبصر
البصائر بالمعقولات باشراق ذلك النور العاقل القادس كل ذلك باذن من هو نور الانوار
وجاعل الظلمات والنور ومقدر الليل والنهار ومن بديع صنعه وعجيب تدبيره تعاظم سلطانه
وتطامن برهانه فاذا اختطف النفس نفسها من شغوبات شياطينها الجسمانية ومضلات فتنتها
الهيولانية وتبرت من التصرف في قواها الادراكية واستخدام القوة المفكرة وتوسلت بالنفوس
القدسية وتشبهت بها ودخلت في حزبها كسبها ذلك استعدادا نحو الاتصال بعالم النور واستفادة
من الانوار العقلية فانطبعت من هناك في ذاتها الصورة المعقولة ثم اذا الهتها الاشغال البدنية انفصلت
عنها تلك الصورة المنطبعة وجوهر ذاتها على ذلك الاستعداد المكتسب بعينه كان ذلك سهوا واستعداد
فيه التذكر باستعادة الاستثبات والاستفادة وان فقدت ذلك المعقول وتخلعت من ذلك
الاستعداد ايضا كان ذلك نسيانا محوجا للاستذكار الى كسب استعداد جديد واستيناف فيض

ورفض العالم الهيولي وخرق الغشية الهيولانية واستمداد من بركات النفوس المقدسة بمشية فعلك

اذن مستبصر بالامر في قوله عليه السلام فان قلب الرجل في حق فلم يعن عليه السلام بالقلب الرجل قلبه

الجسدي الصنوبري اللحماني بل انما عني به قلبه الملكوتي المنوري العقلاني الذي هو القلب على الحقيقة

بل هو الكائن حقيقة والقلب الجسداني عرشه وسريره في تعلقه بالبدن وتدبيره اياه وتسلطه

على الجنود البدنية والجيوش الجسدية كما هو عرش الله الاعظم اذا استكمل في قوتيه العاقلة والعاملة

فبلغ كماله الاقصى وجماله الالهي ومقامه الكسبي ومقره المبتغي وعنه عبر قلب المؤمن عرش الرحمن

واياه عني اما يسعني ارضي وسمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن وفي كلام بعض ائمة الحكمة قلب

العالم نبض العالم اذ كما النبض شريان القلب الصنوبري وعنوانه وترجمانه وبريد اخباره وقصاص

قصصه والقلب الصنوبري شريان البدن وعنوانه وترجمانه وبريد اخباره وقصاص قصصه فكذلك

قلب العالم اي جوهر ذاته المجردة العاقلة الملكوتية المتشخصة بنفسها عالما عقليا مضاهيا للعالم

الجملي كنسخة مطابقة للمستنسخ منه شريان عالم الوجود وعنوانه وترجمانه وبريد اخباره وقصاص قصصه

ومراده عليه السلام بالحق هو عالم الطبيعة وبالطبق غشاء الجلباب الجسداني واما كشف الامر

الملحقة ٢

في المسئلة الثالثة فسبيله ان المني على ما قد اتفقت عليه الحكماء انما ينجذب من جميع الاعضاء لانه

فضل الهضم الاخير الموجود في الجميع ولذلك عمم الشرع الغسل جميع البدن وقال افضل الشارعين

صلى الله عليه وآله الطاهرين كل شعرة جنابة فبلوا الشعر وانقوا البشرة ومن المستبين تشابه الاجزاء

في الجسم ثم قد ذهب فريق الى انه مختلف الاجزاء بحسب الحقيقة وبحسب الكيفية المزاجية وان
كل عضو من الجنين انما يتكون من المني المنجذب اليه من العضو الذي بازائه فالعينان يتكونان
من المني المنجذب من العين والانف من الانف وكذلك الى سائر الاعضاء فلا الجزء المنجذب
من العين يتخلق منه الانف ولا المنجذب من الانف يتخلق منه العين بل انما يتكون من كل جزء
ما يشبهه ولذلك ان الاولاد تشبه الاباء والامهات وان الامراض والعاهات المتمكنة
في الاعضاء المعوقة المؤوفة للابوين يتوارثها الاولاد فيكون المني المنفصل من العضو
المعوق المؤوف متكيفا بكيفية المزاج الردي المحدث لتلك العاهة والافة في ذلك العضو واذا
اذا كان الابوان وقت المجامعة في سكون القلب وهدوء العروق على قرارها الطبيعي عدم اضطراب
للبدن فاما اذا كانا في اضداد تلك الاحوال فيختلط وتشتبك الاجزاء المختلفة المنجذبة
من الاعضاء المختلفة والقوة التي استعملها الخالق البارئ المصور الذي يصورنا في الارحام
كيف يشاء على الضم والتمييز والجمع والتفريق اذ ذاك مشدوهة متحيرة بذلك حتى اغير متفرغة للاعتناء
باحتفاظ امر المشاكلة فيبطل عند ذلك الشبه بالاباء والامهات وربما تحصل المشابهة ببعض الاقارب
كالاجداد والاعمام والاخوال وفريق ذهب الى ان المني وان كان ينجذب من جميع الاجزاء بجذبة
الشهوة وينفذ في المجاري المعدة له ويستقر في اوعيته التي ينطبخ فيها وهناك شريانات وعروق
فيجري من تلك الشريانات والعروق في مصبه الى قرار لكنه ليس تتمايز فيه تلك الاجزاء بحسب

المعوق

بحسب الحقيقة واما هي مختلفة فيها لا مزجة بل يحدث له مزاج وحداني وكيفية وحدة وفي قوته

ان تخلق منه الاعضاء المختلفة من غير تمايز الاجزاء في ذلك وانما التشبه في الجنين بنزوع مزاج

المني الى نمط المستقاة من اعضاء الابوين لا كان المنفصل من كل عضو يتحقق فيه مثله

والطبيعة التي ميزتها منزلة المصورة المحاكي باذن الله سبحانه مصروفة الاعضاء بامر خالقها

الحكيم الى تمايز الاشخاص بالاعراض المطيفة بها ومن الواجب عليها ان تنحو قصدها الى محاكات

الاقرب وتجتهد ان لا تتجاوز الاعراض المطيفة بالمادة ما امكن على قدر استحقاق المادة و

استعدادها كما لا تتجاوز المادة ليكون الولد شبيها بوالديه او قريب الشبه منهما او من

احدهما او شبيها ببعض اباءهما لئلا يتباعد الفروع عن اصولها وفي ذلك حفظ الانواع

على صورها وللحاجة الى ذلك وكل الله تعالى به من بعض ضروب الملائكة قوة مصورة

حافظة لتشكيل الصورة الاول الاصلية في الولد وهي صورة الوالدين او من قرب منهما

فهي تحفظ الصورة الاولى وتشكل الجنين عليها او على ما قرب منها او على ما خطر ببال الرجل

او المرأة وتمثل لها وتشكل في خيالها او خيالهما عند الانزال وسببه ان ما يخرج

من المني وقت الوقاع يكون اما من المنجذب في الحال او من الحاصل في الاوعية اما المنجذب

في الحال فهو عون الطوع في الشهوة واما الحاصل في الاوعية فهو عون الطوع في الحبل

ولهذا السبب صار النظر الى الاشياء المعجبة الحسنة والصور الحسان يفعل في امر الصورة و

والشكل فعلا عجيبا بل تخيل الاشياء الحسنة والقبيحة والصورة الطيبة والشوهة يوثر في ذلك تاثيرا
بالغا غريبا قال الفاضل العلامة قطب المحصلين والمحققين الشيرازي في شرح كليات القانون
ومن العجب ما سمعت في ذلك ما حكى الامام الفاضل مفخر الاماثل ملك الحكماء قدوة العلماء جمال الملة والدين
صاعد الكاشغري مولدا ومنشأ المعروف بكمال الدين الزكستاني ادام الله فضله وكثر في
الافاضل مثله ان بنت الامام الفاضل نجم الدين الخوارزمي ولدت ولدا راسه راس الانسان
والباقي بدن حية وكان يجيء الى امه ويرتضع ثم يخلي الام ويرمي نفسه في بركة من الماء هناك
ويغوص ويخرج من الماء كالحية بعينها ثم يعود الى امه ثم يرمي نفسه في الماء وعلى هذا بقي برهة
شهرين ثم الائمة افتوا بانه واجب القتل فقتل ولما سئلت المراة ما كان سببه قالت لا ادري
الا اني كنت قد خفت حية في عند الانزال تخيلت الى صورتها ولذلك ما يوصي المباشرين بتخيل
احسن ما يكون من الصور وافضل من يكون من البشر ليكون الولد شبيها بهما صورة وسيرة ثم ان
في هذه المسألة مقامين الاول هل للمراة مني فيه قوة عاقدة كما للرجل او ليس للمراة مني اصلا بل انما
المني للرجل وان لها دم الطمث ورطوبة بيضاء رخية فيها قوة منعقدة لا غير وان للمراة
منيا لا كمني الرجال ذهب الى الاول افاضل الاطباء جالينوس والى الثاني رئيس الفلاسفة
ارسطوطاليس والى الثالث بعض الاطباء المتاخرين مع اتفاق الكل على ان للنساء رطوبة
تخالط المتكون مغايرة لدم الطمث والا كان خلق الخصيتين والمجاري للاناث عبثا وشنيع

IMPERIAL LIBRARY

وشيخ فلاسفة الاسلام وقد نسبهم الى على بن سينا في الفصل الاول من المقالة التاسعة
من كتاب الحيوان من طبيعيات كتاب الشفاء ناظرا جالينوس باقصد وفيه على الحجة الثاني
هل منى الرجل مخالط المتكون على انه جزء منه وقوام اعضاء الجنين من المنيين او منى الرجل بل
وان خالط المتكون فانما يخالط على انه فاعل لا على انه مادة فيجرى مع المادة المنى
للاناث كالمبداء المحرك وتتكون منه الروح بل يكون اصلا للروح ولا يكون يدخل منى الذكر
في قوام اعضاء الجنين بل ان كان يدخل في قوام شيء فلتكن الروح او يكون من شانه انه
اذا افاد القوة تحلل وذهب الى الاول جالينوس والى الثاني ارسطوطاليس وجمع في الشفاء
بين المذهبين بانه لا يبعد ان تكون القوة العاقدة في منى الذكر اقوى والقوة المنعقدة
في المنى الانثى اقوى فجالينوس اعتبر الاقوى من الاضعف جميعا وارسطو اعتبر الاقوى
في كل واحد من المنيين وضرب المثال عليه باللبن والانفحة وقال في الفصل الثالث من المقالة
التاسعة من كتاب حيوان الشفاء لكنا نقول ان منى الرجل يتحلل ويتفرق في اجزاء المتكون
فان تلك الاجزاء انما تنمو وتكبر وتعظم بمادة المرأة ولكان المنى لكون اجزاء متحللة
متبددة من منى الرجل فلا ينبغي ان يصير عضوا متصلا بل انما يكون منتشرا في خلل العضو
ويتم انعقاد الجنين من المنيين ثم انك تراه بعد ذلك في الفصل الاول من المقالة السادسة
عشر من كتاب الحيوان من الشفاء كانه رجع عن ذلك قائلا ان منى الذكر ليس يكون جزءا

الحجة ٢

من الاعضاء بل هو سبب لوجود ما قد فيها بالفعل الاعضاء فاذا وقع في الرحم قوام نطفة
الانثى وحركها وتحرك هو ايضا معها فالجنين من الانثى والروح المنبث في مني الذكر بل الولد والمولود
من ذكر و انثى مختلفين اذ اتحاد الزمان في بقاء التناسل ايما كان الانثى منفعلة بالمادة
على الصورة هذا ما رمناه من تحصيل مذاهبهم ونقل اقاويلهم فاما انا فاذ سبيلي ان لا افضي
الا بتقويم الحجة وتسطيع البرهان فلا انص على شيء من هذه الاقاويل بانه الحق لا غير بل احتمال اقول
ان مذهب ارسطو اقرب من الاصول الحكمية ومذهب جالينوس انسب بالفروع الطبية وما قاله
مولانا المجتبى صلوات الله عليه في الجواب على كل منطبق وان كان صريح ظاهره اظهر في
الانطباق على قول ارسطاطاليس والاتكاء عليه والله سبحانه اعلم ومنها الحكاية المعروفة
للسيد الورع العالم الزاهد رفيع المرتبة العظيم المنزلة ابي القاسم عبد العظيم بن عبد الله
بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام المدفون بمشهد الشجرة
بالري في قبته المعمورة المعروفة المشهور انها محل استجابة الدعاء رضي الله تعالى عنه وارضاه
وقد ورد في زيارته ما ورد من الروايات المشهورة وقد ادرك من الائمة الجواد والهادي
والعسكري عليهم السلام واستفادت الامامية من احاديثه ورواياته الى الان ذكر شيخنا
ابو العباس النجاشي رحمه الله في كتاب الرجال فيما ذكر من كتب الصدوق ابي جعفر ابن
بابويه كتاب اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني وحكايته هذه هي حديثه المعروف بحديث

بحديث عرض الدين وحديث الاعتقاد المعروض والحديث المعروض عن الاصحاب رضي الله

تعالى عنهم في رواياتهم واسانيده فلنرويه بحق روايتنا اياه من طريق الصدوق ثقة

عروة الاسلام ابي جعفر بن بابويه القمي فانه جليل القدر عميق الغور حافظ للاحاديث بصير

بالرجال ناقد للاخبار بالغ في حفظه وضبطه ونقده وكثرة علمه الامداد الاقصى وهو وجه

الطائفة ورئيسها وفقيه الاصحاب وشيخهم قال رضوان الله تعالى عليه في اخر الباب الثاني

من كتاب التوحيد في التوحيد ونفي التشبيه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه

الله تعالى وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا

ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على

سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي

طالب عليهم السلام فلما بصر بي قال مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت

له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى

القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله

شئ خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر

بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شئ ومالكه وجاعله و

محدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيامة واقول ان الامام

والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم من بعده ولده
الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن
موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس
بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى
يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم
ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج
حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق وان النار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية
الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال
علي بن محمد عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه
ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال رضوان الله تعالى عليه في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة في اول الباب السابع والثلثين منه وهو باب ما روي عن ابي الحسن
علي بن محمد العسكري الهادي عليه السلام في القائم وغيبته وانه الثاني عشر من الائمة صلى الله
عليهم حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله تعالى عنه وعلي بن عبد الله الوراق
قالا حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني

الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام
قال فلما بصر بي قال مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول
الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال
هات يا ابا القاسم اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين حد التشبيه
وحد الابطال وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق
الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا
نبي بعده الى يوم القيامة وان شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة وان
الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي
بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم
انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت
وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله و
طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل واقول ان المعراج حق وان المسائلة في القبر حق
وان الجنة حق وان النار حق وان الصراط حق والميزان حق وان الساعة اتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة

والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليه السلام يا ابا القاسم
هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا والآخرة انتهى ولذلك بعينه في طريق شيخنا الامام العلم العالم المفيد ابي عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم وفي طريق شيخنا الاعظم شيخ الطائفة وعظيمها و
فقيهها ورئيسها ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي وفي طريق شيخنا العالم المفسر امين الدين
وثقة الاسلام ابي علي الطبرسي وفي طريق غيرهم من افاخم الاصحاب واعاظمهم رضوان الله عليهم
اجمعين وقد حوى اصول الحكمة ومعاقد العلم وحقائق الايمان اما الخروج عن الحدين حد
الابطال وحد التشبيه فمن اعظم اركان الحكمة الالهية واغزر اسرارها وقد تكرر ذكره في الحديث
عن سادتنا المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وتحقيقه انه لما كان الباري جل جلاله بنفس
ذاته القدوس منبع كل جمال وينبوع كل كمال ومفيض كل جود وكل كمال وجود وكان بانيته
وذاته وصفاته مباينا لجميع من عداه ومتقدسا عن سائر ما سواه فكان كل كمال له بمعنى
اشرف وافضل واعلى من ان يوصف ويعقل بحيث لا يناسبه ولا يشابهه شيء في انيته
ولا في شيء من اوصافه اصلا لا حقيقة ولا مجازا فاذن ليس لنا بد من وصفه سبحانه واطلاق الالفاظ
المتواطئة الكمالية عليه وذلك هو الخروج عن حد الابطال ومن الواجب الضروري ان نعلم مع ذلك
ان كل لفظة من هذه الالفاظ الكمالية نستعملها في شيء من اوصافه فان لنا هناك معنى متقدسا

متقدسا متمجدا بعيدا بذاته عن المعنى الذي نعقله ونتصوره من تلك اللفظة فهو في صقع
الربوبية بمعنى اشرف واعلى مما في وسع ادراك العقول والاوهام حتى اذا قلنا انه موجود
علمنا مع ذلك ان وجوده لا كوجود سائر ما دونه واذا قلنا انه حي علمنا انه بمعنى اشرف
مما نعقله من الحي الذي هو دونه واذا قلنا انه عالم علمنا انه بمعنى اجد واقدس مما نعلمه من
العالم الذي هو غيره وكذلك الامر في سائر الالفاظ الكمالية فانه يجب ان نفرض على وهمنا
فرضا متحتما الاخطار بالبال ان المعاني الالهية التي عنها تعبر بهذه الالفاظ المجدية الكمالية
هي بنوع اشرف واعلى من كل ما في منتنا ان نتخيله وفي وجدنا ان نتصوره وذلك هو الخروج
عن حد التشبيه وايضا من فرض المتحتم علينا ان نطلق جميع الاسماء الحسنى الجلالية والجمالية والعزتية
والكمالية على بارئنا القدوس الحق سبحانه وذلك هو الخروج عن حد الابطال ومن اللازم
الواجب على ذمم عقولنا ان نعلم مع ذلك ان كل كامل عز ذاته الاحدية القدوسية فانما
يصح اثبات الاسماء الكمالية واطلاق الفاظ الكمالات السلبية والايجابية عليه من تلقاء
اعتبارات توصيفية متكثرة وحيثيات تقييدية مختلفة بحسبها تحق تلك الاسماء ويجاز بها
ويطابق تلك الالفاظ ويوازيها ولا كذلك سنة ذاته الاحدية الحقة في جناب الحق وكماله
المطلق فالاسماء الحسنى كلها بالصرف حيثية حقيقية وفي ازاء نفس مرتبة ذاته فهو جل مجده
بنفس مرتبة ذاته الاحدية البسيطة من كل وجه وبصرف حيثية الحقيقة الصمدية الحقة من كل جهة

يستحق جملة الاسماء الحسنى الكمالية التقديسية والتمجيدية اما من تلقاء حيثية ما تقييدية او تعليلية و

ذلك هو المجرد عن حد التشبيه واما انه تعالى سلطانه مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض و

الجواهر فمعناه انه جاعل المهيات والانيات بانفسها جعلا بسيطا حقيقية جعل الشيء على ما في قوله

عز شانه في التنزيل الكريم وجعل الظلمات والنور ومفيض الاعراض والاوصاف على الموضوعات

والموصوفات وجاعل الموضوعات والموصوفات متصفة بالاعراض والاوصاف جعلا مؤلفا

حقيقته جعل الشيء شيئا واما انه جل سلطانه رب كل شيء فحقيقته ان كل شيء مستند اليه في بقائه

وثباته كما هو مستند اليه في حصوله وحدوثه فهو بربوبيته وصانعيته يصنع ويفيض كل ذات وهوية و

كل كمال ذات وكمال هوية بقاء وثباتا كما يصنعها ويفيضها حدوثا وحصولا على ما في القرآن الحكيم

ويمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده واما انه اعظم سلطانه

مالك كل شيء فلان المجعولات والمصنوعات ذوات ناعتية وهويات رابطية اذ كل مجعول انما

ذاته لجاعل ذاته وكل مصنوع فان وجوده لصانع وجوده فما دون له ما في السموات والارض

والذي ذاته لذاته ووجوده لنفسه هو هو لا احد غيره واما انه تعالى كبرياؤه جاعل كل شيء ومحدثه فلما

قضت به البراهين الحكمية ان افاضة الذات والهوية وافادة الوجود والوجوب وصنع الحقيقة الحقة

القاهرة الوجوبية وليس للذوات الجوازية والهويات الامكانية في ذلك من خلاق قل الله

خالق كل شيء وهو الواحد القهار فهذه الاصول الحقيقية معاقد اركان عرش الحكمة الالهية

الالهية ونحن بفضل الله سبحانه ومنّته وحوله وقوته قد حملنا عرش تقويمها وترصيفها في كتابنا
الافق المبين وفي كتابنا التقديسات وفي كتابنا التقويمات والتصحيحات الذي هو كتاب تقويم
الايمان وفي غيرها من كتبنا وصحفنا بما لا مجرى دونه ولا مرقى فوقه ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومنها ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر الكليني رضوان الله
تعالى عليه في كتاب الحجة من كتابه الكافي في باب النهي عن الاسم بسنده الصحيح المعول عليه الى
علي بن رئاب الكوفي الثقة الجليل القدر الذي له اصل كبير وهو محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر
باسمه
ومنها ما رواه الصدوق عروة الاسلام ابو جعفر بن بابويه رضي الله في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة في باب عنوانه باب النهي عن تسمية القائم عليه السلام وهو الباب الثاني والستون
بسنده الصحيح الى علي بن الريان ابن الصلت الاشعري القمي الثقة الوكيل قال حدثنا ابي رح
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا كافر ومنها ما رواه
الصدوق ايضا رضوان الله تعالى عليه في كتابه كمال الدين وتمام النعمة في اخر الباب
الرابع والثلثين قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي قال سألت سيدي موسى

ابن جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال
النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم
يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا
يسهل الله له كل عسير ويذلل الله له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد ويبير
به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذاك ابن سيدة الاماء الذي يخفى
على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما ثم بعد تمام الحديث قال رضي الله تعالى عنه لم اسمع هذا الحديث الا
من احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة ديّنا
وثبتا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه عنه افادة جليلة ان ما نطق به قوله عليه السلام
في هذا الحديث الحسن الطريق بل المحقق بانه يعد صحيحا لجلالة قدر ابراهيم بن هاشم
من تفسير النعمة الباطنة بالامام الغائب لطائفة ولما عندهم ما نطقت به الروايات
عنهم صلوات الله وتسليماته عليهم ان انتفاع الناس بامامهم المعصوم في زمن
غيبته عن ابصارهم واستفادتهم منه في دينهم ودنياهم كانتفاع الخلق بالشمس
واستفادتهم منها في يوم الغيم قلت ومن ضروب الانتفاعات ووجوه الاستفادات
ان يكون حافظا لاحكامهم الدينية على وجه الارض عند تشعب آرائهم واختلاف اهوائهم

انبوابهم ومستند الحجية اجماع اهل الحل والعقد من علمائهم على حكم من الاحكام اجماعا بسيطا
في احكامهم الاجماعية وحجية اجماعهم المركب في مسائلهم الاختلافية فانه يحمل البتة قرجه وعلى
عليه لا ينفرد بقول بل من الرحمة الواجبة في الحكمة الالهية ان يكون في المجتهدين المختلفين
في مسئلة مختلف فيها من علماء العصر من يوافق رأيه رأي امام عصره وصاحب امره
ويطابق قوله قوله وان لم يكن نحن نعلم بعينه ونعرفه بخصوصه وان يكون لدعائهم وبا تابعين
على دعوتهم عونا لهم ومعينا اياهم على نيل الطلبات والفوز بالاستجابات وان يكون
بوجوده الشريف امانا ودفاعا لهم فيدفع الله عنهم السوء ببركاته ولا يواخذهم
بما يفرطون في جنب الله وهو في عصرهم وتحقيق ذلك كله على ذمة ما لنا من المصنفات
في اصول الدين والمعلقات في اصول الفقه ومنها ما في كتاب اعلام الورى لثقة
الاسلام الشيخ العالم المفسر ابي علي الطبرسي ره ورواه شيخنا الصدوق عروة الاسلام ابو
جعفر بن بابويه رضي الله عنه باسناده في اول الباب الثالث والثلثين من كتاب
كمال الدين وتمام النعمة وهو باب ما روي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في غيبته
القائم عليه السلام قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله تعالى عليه قال حدثنا
ابي عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر
بن محمد عليهما السلام انه قال من اقر بجميع الائمة عليهم السلام وجحد المهدي عليه السلام

كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمداً صلى الله عليه وآله فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي
من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته وروى أيضاً رضوان
الله تعالى عليه في هذا الباب من طريق آخر بسند آخر قال حدثنا علي بن محمد الدقاق رضي الله
تعالى عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن الحسن بن محبوب
عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام
من أقر بالأئمة من آبائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء عليهم
السلام وجحد محمداً صلى الله عليه وآله نبوته فقلت يا سيدي فمن المهدي من ولدك قال الخامس
من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته ومنها ما رواه الصدوق رضوان الله تعالى
عليه في الباب السابع والثلاثين من كتابه كمال الدين وتمام النعمة بسند الحسن الممدوح من جهة
أبي جعفر العلوي قال حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو
جعفر بن أحمد العلوي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت أبا الحسن صاحب
العسكر عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت
ولم جعلني الله فداك فقال إنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا
الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله ومنها ما رواه الصدوق عروة الإسلام رضوان الله
تعالى عليه بسنده في الباب التاسع والأربعين من كتاب كمال الدين وتمام النعمة وهو باب

حسن ممدوح

باب ذكر التوقيعات الواردة من القائم عليه السلام قال رضي الله تعالى عنه في اول
الباب حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود وحيدر بن محمد قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا آدم ابن محمد البلخي قال حدثني علي
ابن الحسين الدقاق وابراهيم بن محمد قالا سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول خرج في توقيعات
صاحب الزمان عليه السلام ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس ومنها ما رواه
الثقة وثق عروة الاسلام رضوان الله تعالى عليه في كتابه هذا في باب ذكر التوقيعات
ايضا بسنده الصحيح من المحمدين اجلاء الكبراء الثلثة قال حدثنا محمد بن ابراهيم ابن اسحق رض
قال سمعت ابا علي بن محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول
خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله قال ابو علي بن همام
وكتبت اسال عن ظهور الفرج متى يكون فخرج في التوقيع كذب الوقاتون وهذه الرواية
بعينها قد رواها شيخنا الامام المفيد وشيخنا الاعظم الطوسي والشيخ المفسر الطبرسي قدس الله تعالى
اسرارهم باسانيدهم الصحيحة ومنها ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر الكليني رضي الله تعالى
عنه في كتاب الحجة من الكافي في باب في النهي عن الاسم بسنده عن عدة من اصحابنا عن
جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام
يقول وسئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه وفي السند نظر من جهة ابي القاسم جعفر بن

منتظر فيه من جهة
جعفر بن محمد بن مالك

محمد بن مالك فشيخنا الاعظم الطوسي قدس الله تعالى روحه وافقه في كتاب الرجال وقال وضعفه
قوم وشيخنا النجاشي ره ضعفه ومنها ما رواه رئيس المحدثين رضي الله تعالى عنه في هذا
الباب ايضا بعينه علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القاسم الجعفري
قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد
الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك قال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف
نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه وايضا في آخر باب الاشارة
والنص على ابي محمد عليه السلام قبل باب الاشارة الى صاحب الدار عليه السلام علي بن
محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد بن العلوي عن داود بن القاسم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام
يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك
فقال انكم لا ترون شخصه ولا تحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل
محمد صلى الله عليه وآله ومنها ما رواه الصدوق عروة الاسلام رضوان الله تعالى عليه
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في باب النهي عن تسمية القائم عليه السلام قال حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن
علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا عليه السلام عن القائم فقال
لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه ومنها ما رواه الصدوق رضوان الله تعالى عليه في ذلك

ذلك الباب ايضا قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله تعالى عنهما قالا حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسماعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر
بن يزيد الجعفي قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول سال عمر امير المؤمنين عليه السلام
عن المهدي فقال يا ابن ابيطالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان
حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله
عز وجل رسوله صلى الله عليه واله في علمه ومن طريق شيخنا المفيد قدس الله تعالى
روحه في كتاب الارشاد عن جابر الجعفي قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول سال عمر بن
الخطاب امير المؤمنين عليه السلام عن المهدي ما اسمه فقال ان حبيبي صلى الله عليه و
اله عاهد الي ان لا احدث به حتى يبعثه الله تعالى قال فاخبرني عن صفته قال هو
شاب مربوع حسن الوجه الى قوله عليه السلام بابي ابن خيرة الاماء ومنها ما رواه
الصدوق ايضا في ذلك الباب بسنده قال رضوان الله تعالى عليه حدثنا ابي رضي
الله تعالى عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري
قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني فكيف لكم بالخلف من
بعد الخلف قلت لم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف
نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه ومن طريق آخر في ارشاد شيخنا

المفيد قدس الله تعالى روحه عن داود بن القاسم الجعفري قال سمعت عليا الهادي عليه السلام
يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت لم جعلني فداك فقال لا
ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلام
ومن طريق آخر في كتاب ربيع الشيعة للسيد المعظم المكرم ابن طاوس رضي الله تعالى عنه وارضاه
بهذه الالفاظ وفي كتاب ابي عبد الله ابن عياش حدثني احمد بن يحيى قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثني محمد بن احمد بن محمد العلوي العريضي قال حدثني ابو هاشم داود بن
القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي
ابني الحسن فكيف لكم بالخلف بعد الخلف قلت لم جعلت فداك قال انكم لا ترون شخصه ولا
يحل لكم التسمية ولا ذكره باسمه قلت كيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد عليه السلام وقال
الصدوق رضوان الله تعالى عليه في الباب الثاني والاربعين من كتاب كمال الدين
وتمام النعمة وهو باب ما جاء فيمن انكر القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام وحدثنا
علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
سهل بن زياد الادمي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن
ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اقر بالائمة من آبائي وولدي وجحد
المهدي من ولدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته

حسن ممدوح عال

فقلت يا سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه
ولا تحل لهم تسميته ثم قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثني ابي عن ايوب
ابن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال من اقر بجميع الائمة عليهم السلام وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد
محمدا صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس
من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا تحل لكم تسميته قلت محمد بن سنان قد اختلف في شانه
فشيخنا المفيد قدس الله تعالى روحه قال انه ثقة وشيخنا الطوسي والنجاشي رحمهما الله
تعالى ضعفاه والكشي رحمه الله تعالى اثنى عليه وروى ايضا فيه قدحا وشيخنا العلامة
جمال الملة والدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي نور الله تعالى ضريحه توقف فيه في الخلاصة
وسهل بن زياد الادمي ايضا مختلف في شانه فشيخنا الطوسي قدس الله تعالى روحه
قال في كتاب الرجال في باب من اصحاب ابي الحسن الثالث علي بن محمد عليهما السلام
سهل ابن زياد الادمي يكنى ابا سعيد ثقة رازي وقال في الفهرست انه ضعيف وكذلك
النجاشي ضعفه عبد العزيز المهتدي ضعفه ابن نوح وشيخنا الطوسي قدس الله تعالى روحه
في كتاب الرجال ذكره في اصحاب الصادق عليه السلام ولم ار فيه جرح ولا تعديل وكذلك
النجاشي ره فهذا ما في هذين الطريقين من شوب الشين ولكن ما في بعض الطرق من الضعف

منجبر بمعاضدة الاحاديث الصحاح وبكثرة الروايات المتعاضدة المتساطعة المتواترة
بالقدر المشترك باختلاف طرقها وتشعب اسانيدها وتبوء الاصحاب على الحكم بمقتضاها وموجبها
والعمل بمنطوقها ومضمونها وسلامتها عن معارضة رواية تعارضها وعن مدافعة خبر يدافعها
ومنها ما رواه الصدوق عروة الاسلام رضوان الله تعالى عليه في الباب الثالث والثلثين
من كتاب كمال الدين وتمام النعمة وهو باب ما روي عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليهما
السلام في القائم وغيبته وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام قال رضي الله تعالى عنه حدثنا
محمد بن احمد الشيباني رضي الله تعالى عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد
الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام اني لارجو
ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال
عليه السلام يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دينه ولكن القائم الذي يطهر
الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته
ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وهو الذي تطوى
له الارض ويذل له كل صعب ويجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل
شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا اكمل له العقد

له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى
الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في
قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما تحقيق لا يخفين على بصير
ان اللات والعزى هما صنما قريش اللذان دعا عليهما امير المؤمنين عليه السلام باللعن
في دعائه المشهور ودفنا في بيت رسول الله وفي حريم قبره من دون اذن منه ولا اذن
اهل بيته المطهرين القائمين بامره صلى الله عليه وعليهم وفي طائفة من روايات النص على
الاثني عشر عليهم السلام من طرق الاصحاب رووها باسنادهم المعتبرة عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه وعليهم السلام عند ذكر القائم الثاني عشر
عليه السلام فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما اشد من فتنة العجل والسامري
ومنها ما رواه في هذا الباب بسنده اذ قال رضوان الله تعالى عليه حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس العطار ره قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا
حمدان بن سليمان قال حدثنا الصقر بن ابي دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع
يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده
في ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول
الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر

حسن ممدوح

الصقر بن دلف خ

فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القايم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين

بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة يكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه

المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك

فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون ومنها ما في الكافي لرئيس المحدثين ابي جعفر الكليني وفي

كتاب مفرد في اخبار الغيبة لشيخنا الامام ابي عبد الله المفيد وفي كتاب اعلام الورى لثقة

الاسلام ابي علي الطبرسي المفسر وفي غيرها من كتب الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم

بالاسانيد المعتبرة الصحيحة ان ابا عمرو عثمان بن سعيد العمري الوكيل رض سأل عنه احمد بن

اسحق عن القايم والسائل عبد الله بن جعفر الحميري شيخ القميين ووجههم فقال له يا ابا عمرو

اني اريد ان اسألك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي

وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما فاذا كان

ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل

او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم

القيامة ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابراهيم عليه السلام سال ربه ان

يريه كيف يحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ثم ساله فقال له

انت رأيت الخلف من بعد ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا

مثل داود ومحمد بن مسلم وفي بعض الطرق داود بن مسيرة الى عنقه فقال له فنفث وجرح
قال رحمات قال فبالاسم قال محرم عليكم ان تحدثوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي
فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه عليه السلام تعبير فهذه جملة من الاخبار المشتملة
فيما نحن الا ان السبيل الحق لنا الاقتصار على ايرادها وهناك اخبار غيرها مسانيد ومراسيل
من اراد الاستقصاء فليلتقطها من مظانها المشتتة في كتب الاحاديث ولم نظفر الى الان
ان بخبر يعارض حكمه حكم هذه الاخبار لا بسند ضعيف ولا مسند ولا مرسل وبالجملة قد تواترت
التنصيصات عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم عن امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم عن
الائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد على ثاني عشرهم الحجة الخلف القائم باسمه والاخبار عن
غيبته قبل وجوده وذكره بالالقاب الدالة عليه والاوصاف من دون التصريح
بالاسم وفي اكثرها صريح النهي عن التسمية والتكنية الى وقت الفرج واوان الظهور و
زمن الدعوة وزمان الدولة والى ان ينادي مناد من السماء باسمه الشريف وكنيته الشريفة
وعلة ذلك والحكمة فيه من الاسرار التي لا ينكشف امرها ولا يكشف عن وجهها وقد تقرر
في طبقات العلوم ان التكليفات الشرعية اذا كانت بحيث لا يعلم سرها ولا تعرف علتها
تكون مضعفة الاجر مضاعفة المثوبة اذ فيها محض الامتثال وتحقق العبودية ولذلك
ما ان شيخنا الاسبقين وفقهاءنا الاقدمين رضوان الله عليهم اجمعين لم يجوزوا

عن السر لم ينصرفوا الى الاستنباط بل حكموا بالنهي وقالوا في الاخبار انه لا يحل لاحد ان
يسميه عليه السلام باسمه ولا ان يكنيه بكنيته الى ان يزين الله تعالى الارض بظهور دولته وبعده و فان
الفقيهان الاقدمان البابويهيان ابو جعفر محمد وابوه ابو الحسن علي رضي الله عنهما منعا
عن ذلك كل المنع وبالغا في النهي كل المبالغة حتى انهما اوردا حديثا فيه التسمية بالتصريح
فالا هكذا وردنا الحديث ولكن سبيل المذهب ان لا يعلن بالاسم ولا يصرح بالتسمية وهما في المعرفة
بالاخبار والبصيرة في الاحاديث بحيث لا يقاس بغيرهما في المرتبة ولا يوازن بهما احد
في الدرجة اما يكفيهما من الفضل ما اورده شيخنا المحقق السعيد الشهيد ابو عبد الله محمد بن مكي
قدس الله تعالى نفسه الزكية في مقدمة كتاب الذكرى بقوله وقد كان الاصحاب يتمسكون بما يجدونه
في شرايع الشيخ ابي الحسن بن بابويه رحمه الله عنه عند اعواز النصوص لحسن ظنهم به وان فتواه
كروايته ومن المبالغة في عدم مجاوزة موقف النص وعدم مخالفته مقتضاه ان بالقطع
الينا الان من نسخ كتاب الكافي وكتاب كمال الدين وتمام النعمة وكتاب عيون اخبار الرضا
وغيرها من الكتب التي كان انتساخها من قبل نسخ المتأخرة فان كل ما فيها من حديث
يشتمل على صريح اسم القائم عليه السلام انما كتب الاسم الشريف فيه بحروف مقطعة هكذا م ح
م د دليل السبق صريح الاسم الى السنة في القراءة والرواية تشبيه انما تتعبر بالادعية
المأثورة المضبوطة المأخوذة عن سادتنا الطاهرين والاحاديث الصحيحة المروية عنهم صلوات

صلوات الله وتسليماته عليهم انما ذكرهم عليهم السلام فيها بالاسماء والكنى وذكر قائمهم
عليهم السلام بالنسب واللقب لا بالاسم والكنية وهذه سنتهم المستمرة في ادعيتهم وقاعدتهم
المطردة في احاديثهم صلوات الله على ارواحهم واجسادهم ومما يستغرب الامر في ذلك
دعاء التوسل الكريم المجرب الذي رواه شيخنا الصدوق عروة الاسلام ابو جعفر محمد
بن بابويه رضي الله تعالى عنه وقال ما دعوت بها في حاجة الا رايت سرعة الاجابة وهو
من اشرف الدعوات ومن لم يصدق فليجرب واورده شيخنا العلامة قدس الله تعالى
روحه في منهاج الصلاح فانه اما شرفه وسرعة الاجابة فيه من جهة التوسل بالنبي وعترته
والاستشفاع بهم والاستصراخ باسمه وكنيته وباسمائهم وكناهم صلى الله عليه وسلم وعليهم
ومع ذلك فان القائم عليه السلام لم يذكر فيه بالاسم والكنية بل انما ذكر بالنسب واللقب
والوصف وكذلك دعاء التعلق على النبي واوصيائه عليه وعليهم السلام المروي في
المصباح المتهجد لشيخنا الاعظم شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي نور الله تعالى ضريحه من
طريقين وكذلك ادعية الساعات وهي ادعية شريفة كريمة قويمة الطريق صحيحة
الاسناد اوردها شيخ الطائفة في المصباح والعلامة في منهاج الصلاح ومما يستغرب منه
ايضا ان حديث اللوح والصحيفة وهو الحديث الشريف الذي رواه جابر بن عبد الله
الانصاري وفيه اسماء اوصياء النبي الاثني عشر وكناهم صلى الله عليه واله وهو

مما رويته تواطئوا الخاصة والعامة من طرق متلونة مختلفة واسانيد متشعبة متكثرة كلما
رواه الصدوق عروة الاسلام في كتاب من كتبه اردفه بالنهي عن التسمية والتكنية مع انه
يحتاج اليهما هناك للتعيين وللاحتجاج ولتمام الايمان قال رضوان الله تعالى عليه في اول
الباب السادس من كتاب عيون اخبار الرضا حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال عبد الله
بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس
بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه
زيد بن علي عليه السلام لو امتثلت فيّ بمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون اتيت
منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة
عن حجج الله تعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر بن عبد الله حدثنا بما عاينت
الامر من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت الى مولاتي فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله لاهنيها بمولود الحسين عليه السلام فاذا بيدها صحيفة من درة فقلت
لها يا سيدة نساء العالمين ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من
ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها

الى نسبها الا نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهر قال
جابر فقرات فاذا فيها ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنة ابو الحسن علي بن
ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر
ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه
بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن ابن علي بن ابي
طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي
بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا
امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن
علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية
اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم م ح م د بن الحسن هو حجة الله القائم امه
جارية اسمها نرجس ثم بعد تمام الرواية قال رضي الله تعالى عنه بهذه العبارة
جاء هذا الحديث وهكذا تسمية القائم عليه السلام والذي اذهب اليه النهي عن تسميته عليه
السلام وقال رضي الله تعالى عنه في الباب السابع والعشرين من كتاب كمال الدين
وتمام النعمة وهو باب ما روي عن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها
وعلى ذريتها من حديث الصحيفة وما فيها من اسماء الائمة واسماء امهاتهم وان

اثنا عشر منهم صلوات الله عليهم آخرهم القائم عليه السلام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا
عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن موسى عن ابي نصر قال لما حضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام دعا ابنه الصادق عليه السلام فعهد اليه فقال له اخوه زيد بن علي بن الحسين عليهما
السلام لو امتثلت فيّ بمثال الحسن والحسين عليهما السلام رجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له
يا ابا الحسين ان الامانات لا تكون بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج
الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من امر
الصحيفة قال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت الى مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليهما لاهنيها بمولد الحسين عليه السلام فاذا بيدها صحيفة من درة بيضاء فقلت يا سيدة
النساء ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت ناوليني
لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه نهى ان يمسها الا نبي او وصي نبي او
اهل بيت نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا
فيها ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة بنت وهب ابو الحسن علي بن ابي طالب
المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله
الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد رسول الله ابو محمد علي بن الحسين العدل امه

امه شهربانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله
بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت
القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر الثقة امه جارية اسمها حميدة ابو
الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها الخمية ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها
خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق
امه جارية اسمها سمانه وتكنى بام الحسن ابو القاسم م ح م د بن الحسن هو الحجة القائم امه
جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين واذ قد اتم الرواية وبلغ مبلغها من التمام
قال رضي الله تعالى عنه بهذه العبارة جاء هذا الحديث بكذا بتسمية القائم عليه السلام
والذي اذهب اليه ما روي في النهي عن التسمية وسأذكر ما رويته عن ذلك من الاخبار في باب
اضعه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ثم انه رضوان الله تعالى عليه قد روى حديث
اللوح من طرق اخر متصل السند متشعب الاسناد فيه ذكره عليه السلام لكن باللقب لا بالاسم و
الكنية واني اود ان لا يكون صدر هذا المقال صفر اللوح عن سطره ولا خلص الا وداع
والاولياء فرع الطلوب عن ذكره فارويه بحق ذرعتي عن اشياخي عنه ره وقول انه رضي
الله تعالى عنه قال في اول الباب الثامن والعشرين وهو باب ذكر النص على القائم في اللوح
الذي اهداه الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ودفعه الى فاطمة عليها السلام

فعرضته على جابر بن عبد الله الانصاري ره حتى قراه وانتسخه واخبر به ابا جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام بعد ذلك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و
عبد الله بن جعفر جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح
وحدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم والحسن بن ابراهيم بن
ناتانه واحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم
بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك
فاسئلك عنها فقال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي عليه السلام فقال له يا جابر اخبرني
عن اللوح الذي رأيته في يد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وما اخبرتك به انه في ذلك
اللوح مكتوب قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اهنيها بولادة الحسين عليه السلام فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت
انه زمرد ورايت فيه كتابا بيضاء شبيهة بنور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول
الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه واله وسلم
فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك
قال جابر فاعطتنيه امك فقرأته وانتسخته فقال ابي عليه السلام هل لك يا جابر ان تعرضه علي

علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزله واخرج الى ابي صحيفة من رق فقال له انظر
انت في كتابك يا جابر لاقرأه عليك فقرأه عليه ابي فما خالف حرف حرفا فقال جابر
فاشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين
عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومبير
المتكبرين ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف
غير عدلي عذبته عذابا احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت
ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على
الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء
مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل
من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته
اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر
لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن
مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده
فتنة عمياء حندس الا ان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون ابدا الا

ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي فويل للمفترين
الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب
بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي
حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن
حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته
كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وامين
على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين
عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادى برؤسهم كما
يتهادى برؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ
الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة
عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع عنهم الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم
تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله فهذا ما رواه رضوان
الله عليه ومما يوجب الحكم بصحة هذا الحديث انه لا محة عن منبع العلم وموطن الوحي ومعدن

فامتحنه

ومعه ان الرسالة ان الطريق الى عبد الرحمن بن سالم صحيح وثيق حصيف السند عالي
الاسناد جدا وليس لعبد الرحمن بن سالم ولا لاحد غيره ان يعلم بالغيب من عند نفسه ويخبر
بالاوصياء الطاهرين واحدا بعد واحد وباسمائهم وكناهم وابائهم وامهاتهم وصفاتهم
وخروجهم من قبل وجودهم باعوام وسنين ثم يتحقق الامر على ما وصف ويكون الحال على
ما انبأ وكذلك القول في غير هذا الحديث من اشباهه ونظائره وقد روى رضي الله
تعالى عنه هذا الخبر بعينه من طريق آخر في هذا الباب ايضا فقال حدثنا ابو محمد الحسن بن
حمزة قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال
حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلت
فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط
امير المؤمنين عليه السلام فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم
وذكر حديث اللوح كما ذكرته في هذا الباب مثله سواء الا انه قال في آخره ثم قال
الصادق عليه السلام يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه الا عن اهله يصنك الله
ويصلح شأنك ثم قال من دان بهذا امن عقاب الله عز وجل ومن طريق آخر قال رضي
الله تعالى عنه حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا

الحسن بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني
ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن ابي طالب
قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام ان محمد بن علي باقر
العلم عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي بن ابي طالب
عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه هذا الكتاب من الله العزيز الحكيم
حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون وقال في آخره قال عبد
العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه اذ سمع اباه يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر
الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه وان حديث اللوح والصحيفة طرقه و
اسانيده متكثرة متشعبة كادت تكون غير محصاة من التكثر والتشعب لدى الخاصة والعامة وفي
اكثرها ذكر القائم عليه السلام بالنعت والحسب والالقاب والاوصاف والكناية عن الاسم والكنية
لا بصراح التسمية والتكنية وفي طريق رئيس المحدثين ابي جعفر الكليني رضي الله تعالى عنه
في كتابه الكافي تصريح بصريح الاسم ولكن بكتبه بالحروف مقطعة تنبيها على عدم الاجهار به
في القراءة والرواية الا بان يراد الكناية او الحروف متفاصلة متقاطعة في القراءة
ايضا كما في الكتابة والطريق كما هو ذا محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر
عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم

سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر اي الاوقات
احببته فخلا به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة
عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب
فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله صلى الله
عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يديها لوحا اخضر ظننت انه زمرد و
رايت فيها كتابا ابيض شبه لون الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح
فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني
واسم الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها
السلام فقراته واستنسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي فقال نعم فمشى معه ابي الى
منزل جابر فاخرج صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في كتابك لاقرا عليك فنظر جابر في النسخة
فقراه ابي فما خالف حرف حرفا قال يا جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به
الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله
لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل المظلومين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا

عزيز فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي
فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك
على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين
فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت
له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده
من استشهد وارفع الشهداء درجة وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد
العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي
سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي
لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي يسقون بالكاس الاوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد
نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة
موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي
حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع
سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته

اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وختمت بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي
واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن بن علي واكمل ذلك بابنه
م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي في زمانه
وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين
مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا
بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير
لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله ايقاظ لا تحتجبن عن بصيرتك في
هذا الحديث الكريم ان اسم القائم عليه السلام انما كانت كتبته في اللوح المنزل من السماء هكذا
اي بحروف متفارزة غير متواصلة على خلاف الامر في اسماء سائر الاوصياء صلى الله
عليه وعليهم فان الحديث انما هو حكاية نسخة جابر رضي الله تعالى عنه من ذلك اللوح المكتوب
وابو جعفر الباقر عليه السلام قد استخبره عما كان مكتوبا فيه واستعرضه النسخة التي انتسخها بنفسه
وقرأ عليه ما في النسخة من قبل ان نظر اليها فلم يخالف حرف حرفا ثم عرض جابر عليه
السلام النسخة وقال اشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا وهو عليه السلام قد حكى عن
تلك النسخة وردها بعينها فاذن لا تمتري في ان اللوح المكتوب المنزل من عند الله رب العالمين

قد خولف فيه بين اسم القائم وبين اسماء سائر الاوصياء فكتب اسمائهم عليهم السلام بالتصريح
وكتب اسمه عليه السلام بالرمز ومن المستيقن تيقنا انه ما ذلك لامر يجري مجرى الجزاف واللغو
بل انما هو لحكمة حكيمة لا يعلمها الا الله سبحانه فالويل لمن غير سنة الله وبدل حكمته وخالف
امره وجرى في التسمية اوليائه واوصياء نبيه فذكر اسمائهم جميعا على سبيل واحد وسنة
واحدة ثم من المستغربات ما في امالي الصدوق عروة الاسلام رضي الله تعالى عنه في بيان
دين الامامية والعبارة عما فيه من عدم ذكر القائم عليه السلام والمقام ذلك بالاسم ولا
بالكنية بل انما باللقب والنسب على خلاف الامر في ذكر الائمة من قبله وذلك في مجلس يوم
الجمعة الثاني عشر من شعبان سنة ثمان وستين وثلثمائة واجتمع في هذا اليوم الى الشيخ الجليل
الفقيه ابي جعفر رضي الله تعالى عنه اهل المجلس والمشايخ فسألوه ان يملي عليهم وصف دين الامامية
على الايجاز والاختصار فقال رضي الله عنه دين الامامية هو الاقرار بتوحيد الله تعالى ذكره
ونفي التشبيه عنه وتنزيهه عما لا يليق به والاقرار بانبياء الله ورسله وحججه وملئكته وكتبه والاقرار
بان محمدا صلى الله عليه وآله هو سيد الانبياء والمرسلين وانه افضل منهم ومن جميع الملائكة
المقربين وانه خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة وان جميع الانبياء والرسل والائمة
افضل من الملائكة وانهم معصومون مطهرون من كل دنس ورجس لا يهمون بذنب صغير ولا كبير
ولا يرتكبونه وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وان الدعائم التي بني الاسلام

الى السلام عليهما خمس الصلوة والزكوة والحج وولاية النبي والائمة بعده صلوات الله عليهم
اولهم امير المومنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن
علي ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي
بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة من الحسن علي عليهم السلام والاقرار بانهم اولوا الامر الذين امر
الله بطاعتهم فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم وان طاعتهم طاعة الله و
معصيتهم معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله عز وجل وفي كتاب مهج الدعوات
للسيد الفقيه النبيه العالم العامل الزاهد العابد الورع البارع ذي المناقب الفاخرة والفضائل
البابرة نقيب نقباء آل ابي طالب رضي الدين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي اعلى الله درجته ورفع منزلته في حرز مولانا زين
العابدين عليه السلام في ادعية مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام اورده بعد دعاء
الجوشن وقبل دعاء الاعتقاد اللهم صل على محمد المصطفى وعلي علي المرتضى وفاطمة الزهراء وخديجة
الكبرى والحسن المجتبى والحسين الشهيد بكربلا وعلي بن الحسين زين العابدين ومحمد بن علي الباقر وجعفر
بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي التقي وعلي بن محمد
النقي والحسن بن علي العسكري والحجة القايم المهدي الامام المنتظر صلوات الله عليهم اجمعين
وفيه ايضا في دعاء مستجاب عظيم الرتبة جليل القدر يروى انه لمولانا ابي ابراهيم موسى بن

جعفر عليهما السلام اورده بعد دعاء الاعتقاد اسالك ان تصلي على مولانا وسيدنا رسولك
محمد حبيبك افضل صلواتك المستخلص الذي استخلصته بالجبروت والتفويض وائتمنته على وحيك وخزان
سرك وخفي علمك وفضلته على من خلقت وقربته اليك واخترته من بريتك البشير النذير والسراج
المنير الذي ايدته بسلطانك واستخلصته لنفسك وعلى اخيه ووصيه وصهره ووارثه والخليفة لك
من بعده في خلقك وارضك امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعلى ابنته الكريمة الفاضلة الطاهرة
الزهراء الغراء فاطمة وعلى ولديهما الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة الفاضلين الراجحين ابـ
الزكيين التقيين الشهيدين الخيرين الفاضلين وعلى علي بن الحسين زين العابدين
ذي الثفنات وعلى علي بن محمد الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم و
علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري
والمنتظر لامرك والقائم في امرك بامرك والحجة لك على خلقك والخليفة لك على
عبادك المهدي بن المهديين الراشد المرشد ابن المرشدين الى صراطك المستقيم صلوة
ربنا
تامة عامة دائمة نامية باقية شاملة متواصلة وان تغفر لنا وترحمنا وتفرج عنا
وهمنا وغمنا وفيه ايضا فيما جاء عن ادعية مولانا علي بن موسى الرضا عليهما
السلام في دعاء ذكر قدس الله روحه انه وجده في كتاب اصل يونس بن عبد الله
بن بكير وانه قال له الرضا عليه السلام يا يونس تحفظ ما اكتبه لك وادع به في كل شدة

شدیدة تجاب وتعطی با تمناه بعد ذکر الاقرار بالنبی صلی الله علیه وآله وبامیر المؤمنین
صلوات الله علیه وبالاوصیاء بعده علیهم السلام من ابنائه اللهم وقد اتیت بذا لا
نقتالی ولا رجاء ولا لجاء ولا مفزع ولا منجا غیر من توسلت بهم الیک متقربا الی رسولک
محمد صلی الله علیه وآله وسلم ثم امیر المؤمنین علی علیه السلام والزهراء سیدة نساء
العالمین والحسن والحسین وعلی ومحمد وجعفر وموسی وعلی ومحمد وعلی والحسن ومن بعدهم
مقیم المحجة الی الحجة المستورة من ولده المرجو للامة من بعده اللهم فاجعلهم فی هذا الیوم
حصنی من المکاره ومعقلی من المخاوف فهذا امام بتقاریر ایراده وکذلک
فی کل دعاء فیه ذکره صلی الله علیه وآله وسلم وذکرهم صلوات الله وتسلیماته علیهم فمن
المتتبعین ان لولا ان ذکر الاسم منهی عنه فی الدین نهیا موکدا لم یکن یهمل ویترک فی
امثال تلک المواضع والمقامات فیذهب حکم التحریم الذی هو موجب النصوص ومقتضاها
یختص بالتلفظ والتنطق فی المحاورات والمقاولات ولا یشمل مجرد الکتابة من دون التلفظ
فان ذلک لا یعد تسمیة ولا تکنیة لا بحسب العرف ولا بحسب اللغة ولذلک اتی بذلک بعض العلماء
فی بعض المصنفات فی اصول الاعتقادات للتعیین والتعلیم ومن ذلک الباب ما فی النسخ المصححة
المعول علیها من کتاب الدرر لشیخنا الفاضل المحقق السعید الشهید قدس الله تعالی لطیفه
فی کتاب المزار من ذکر الکنیة فقط دون الاسم ولکن الاولی بل الاحوط بل المحکوم علیه

بالوجوب وعلى منع بالتحريم كتبة الاسم بحروف مقطعة متفاصلة محافظة على حق العمل
بما جرت به النصوص من حماية الوحي وحفظ الدين ومراعاة السنة المسلوكة في عصور العلماء المتقين
ومشابهة للرسم المعهود في اللوح السماوي الالهي المكتوب المنزل من عند الله رب
العالمين الى خاتم انبيائه الكرام وافضل عباده المرسلين استظهارا ان من غيبة مولانا
الحجة القائم عليه السلام وشؤونها والكائنة مستورة الاسرار عن ابصار البصائر اذ تصغر
عنها نهى العقول وتضيق من حملها هذه الاوهام وهي من سر الله المطوية علمه على ما قد
نطقت به احاديثهم واخبارهم صلوات الله وتسليماته على ارواحهم واجسادهم الا انه يتبين
لي من الروايات ان من حكمة الحكم والاسرار في عدم تسمية القائم وتكنيته عليه السلام في زمن غيبته
عجل الله فرجه وسهل مخرجه ان يكون اول من يعلن ذكر الاسم ويجاهر به ويقرع الاسماع
ذلك منه هو المنادي الذي ينادي من السماء باسمه واسم ابيه صلوات الله عليهما
فيقرع اسماع الناس ذلك من قبله فيسمعه جميع من على الارض وهم عن ذلك من قبل
لمحجوبون وعن السمع لمعزولون ثم يظهر عليه السلام قائما بين الركن والمقام وجبرئيل
عليه السلام بين يديه ينادي البيعة لله فيقوم باحياء الدين واقامة اركانه واماتة البدع
وابادة بنيانها ومن مآثر دولته في اقامة العدل وشعار سلطنته في احياء السنة
العادلة رد المسجد الحرام الى اساسه الذي كان عليه وتحويل المقام الى موضعه الذي كان فيه

٣٢

ان فيه قطع ايدي بني شيبة وتعليقها بالكعبة مكتوبا عليها هولاء سراق الكعبة و

رجاع مسجد النبي صلى الله عليه وآله الى اصله واخراج اللات والعزى من قبريهما و

جراء نهر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام الى الغري حتى ينزل الماء الى النجف وتعمل

على فوهته القناطر وان رحاها ارحيه وهم ليست التسمية والتكنية المنهي عنها الا ذكر صريح

الاسم وصريح الكنية فاما قولنا سمي رسول الله وكنيه او المسمى باسم رسول الله و

المكنى بكنيته فكناية عن الاسم والكنية وليس من التسمية والتكنية في شيء وكذلك النطق بحروف

ها في الاعداد متفارقة ولذلك قد شاع ذلك بين الاصحاب واستمرت عليه طريقتهم في تعيين

الاسم والكنية بالكناية من دون التسمية والتكنية اقتداء بالنبي والاوصياء المعصومين صلى الله عليه

هم اجمعين حيث لم يسموا ولم يكنوا وكنوا عن الاسم والكنية كناية فقد تواترت عن رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم في احاديث ذكر المهدي عليه السلام من طرق الخاصة ومن طرق العامة ايضا بروايات

مخصوصة واسانيد غير محصاة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال في المهدي الموعود ظهوره في آخر

ان انه رجل من اهل بيتي من ولد فاطمة وهو من صلب ولدي الحسين يواطي اسمه اسمي وكنيته كنيتي

ج فيعلي امر الله ويظهر دين الله ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وحديث

ر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ه بالبقاء الى ان يلقى من ولده من اسمه محمد ولقبه الباقر لانه يبقر العلم بقرا متواترا

المعنى مختلف الالفاظ من طرقنا وسنده الذي الى صحة العامة ومن طرقهم ما رواه الصدوق
رضي الله تعالى عنه في الباب الخامس والعشرين من كتاب كمال الدين وتمام النعمة وهو باب ما روي
عن النبي صلى الله عليه وآله من النص على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم
بسنده فقال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن
ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال
من علم انه لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان
الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي واحببت له جواري واوجبت له كرامتي
واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته
وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي
فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او
شهد بذلك ولم يشهد ان علي ابن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب
خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي
وكتبي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب
دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري

الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي ابن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه
يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم
الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد ابن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي
ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا
جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني
ومن انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السموات ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض
ان تميد باهلها ومن طرق ما رواه رضوان الله تعالى عليه في الباب الثالث والعشرين من
كتاب كمال الدين وتمام النعمة ايضا وهو باب نص الله عز وجل على القائم عليه السلام بالاسناد
عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه كان يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه
محمد صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت
يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك قال
عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه
مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي

بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ذاك الذي يفتح الله
على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول
بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به
في غيبته فقال صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور
ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله و
مخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر الانصاري فدخلت ذات يوم على علي بن الحسين
فبينا انا احدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام فلما
ابصرته ارتعدت فرائصي وقامت كل شعرة على بدني ونظرت اليه وقلت يا غلام اقبل فاقبل ثم
قلت ادبر فادبر فقلت شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم دنوت منه
وقلت ما اسمك يا غلام قال محمد قلت محمد بن من قال محمد بن علي بن الحسين قلت فدتك نفسي فانت
اذا الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا مولاي ان رسول الله
صلى الله عليه وآله بشرني بالبقاء الى ان القاك فقال اذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول
الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر على رسول
الله السلام ما قامت السموات والارض وعليك يا جابر كما بلغت السلام وكان جابر
بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه في الباب الثاني والاربعين وهو باب ما جاء فيمن

فهل ينتفع الشيعة به ل
فهل ينتفع شيعته ح ل
يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته ح ل
وان تجللها سحاب ح ل

حسن ممدوح جدا اصل صحيح معمول عليه

فيمن انكر القايم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام روى رضي الله تعالى عنه بسند
حسن بل صحيح اكثر من نجباء الثقات واجلائهم فقال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد ابن قتيبة النيسابوري عن
حمدان بن سليمان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن جعفر المداينى عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله القايم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمايله شمايلي وسنته
سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب الله عز وجل من اطاعه اطاعني
ومن عصاه عصاني ومن انكر غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني
الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين لقولي في شانه والمضلين لامتي عن طريقته
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي الباب الخامس والعشرين وهو باب ما اخبر النبي
صلى الله عليه واله من وقوع الغيبة بالقايم عليه السلام روى رضوان الله تعالى عليه بسند
المعول عليه العالي الاسناد جدا الى داود بن الحصين فقال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد
بن موسى المتوكل قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم واحمد بن ابي عبد الله
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا قالوا حدثنا الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين
عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى ابائه السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقاً وخلقاً تكون
له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً و
قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً قلت رجاله علي بن الحسن بن فضال وداود بن الحصين الاسدي
الكوفي من رجال الصادق والكاظم عليهما السلام قد وثقه شيخنا النجاشي وغيره من الاصحاب
من غير غمزة ولا شيء فيه وقال ابو العباس احمد البارودي المعروف بابن عقدة انه واقفي
وشيخنا العلامة نور الله ضريحه توقف فيه في الخلاصة وشيخ الطائفة شيخنا الطوسي ره ذكره
في الفهرست ولم يطعن فيه اصلاً وكذلك في كتاب الرجال في اصحاب ابي عبد الله الصادق
عليه السلام وذكره ايضاً في اصحاب ابي الحسن الكاظم عليه السلام وقال واقفي وكأنه انما بنى الامر
هناك على ما قاله ابن عقدة ولذلك اورده في موضع واحد ولم يتعرض له في سائر المواضع
نعم ما صنع الشيخ حسن علي بن داود حيث اورده في قسم الممدوحين وقال قال جش ثقة وقيل واقفي
وبالجملة لم يثبت عندي وقف الرجل وهو ثقة صحيح بشهادة الثقات والاثبات فالظاهر عندي ان
الطريق صحيح فاما على البناء على ما قاله ابن عقدة فموثق وورد رضي الله تعالى عنه في هذا الباب
بالاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي
اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقاً وخلقاً يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل
كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وفيه ايضاً بالاسناد عن ابي جعفر

ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي
عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه وعليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم تاتي بذخيرة الانبياء فيملاها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما وفيه ايضا بالاسناد عن ثابت بن دينار وهو ابو حمزة الثمالي رضي
الله تعالى عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي
ابن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله عز
وجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابت على
القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال
يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
يا جابر ان هذا الامر من امر الله عز وجل وسر من سر الله علمه مطوي عن عباده فاياك و
الشك فان الشك في امر الله عز وجل كفر وفيه بسنده عن حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه وعليهم السلام في حديث
طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا علي
اعلم ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فامنوا
بسواد في بياض وفي الباب الثامن والثلثين وهو باب ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي الزكي

باتي بذخيرة الانبياء

عباد الله تعالى

حسن ممدوح عالي

عليهما السلام من وقوع الغيبة بابنه القايم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام روي رضوان
الله تعالى عليه بسنده الثاني فقال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت علي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
وانا اريد ان اسأله عن الخلف بعده فقال مبتديا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل
الارض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها الي يوم القيامة من حجة علي خلقه به يدفع البلاء عن
اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام
والخليفة بعدك فنهض عليه السلام مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلي عاتقه غلام كان وجهه القمر
ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك علي الله وعلي حججه
ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه الذي يملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام
ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبته الله علي
القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي فهل من علامة
يطمئن بها قلبي فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه
فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت
اليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي

بالدعاء بتعجيل

وذي القرنين قال طول الغيبة يا احمد بن اسحق فقلت له يا بن رسول الله ان غيبته لتطول

قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده لولايتنا

وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر

الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين ثم بعد

الرواية قال رضي الله تعالى عنه لم اسمع هذا الحديث الا من علي بن عبد الله الوراق ووجدته

بخطه مثبتا فسالته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق رضي الله عنه كما ذكرته

ونظائر هذه الاحاديث عن كل واحد من الائمة عليهم السلام كثيرة فهذه الاخبار وردت

بالكناية عن الاسم والكنية ولم يرد خبر اصلا بالنهي عن ذلك كما وردت الاخبار الجمة ناطقة

بالنهي عن التسمية والتكنية اي عن التصريح بصريح الاسم وصريح الكنية فلذلك جرت سنة اعاظم

الاصحاب على هذه الشريعة ومضت طريقتهم على هذه الطريقة والشيخ الناصر لدين الثقة علي بن

عيسى الاربلي شكر الله سعيه لم يتنبه الفرق بين الامرين فظن انه قد اعترض عليهم رضوان

الله تعالى عليهم فنقل في كتاب كشف الغمة عن الشيخ الفاضل المفسر امين الاسلام ابي علي الطبرسي

رحمه الله انه قال في كتابه اعلام الورى في ذكر اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام هو المسمى باسم

النبي صلى الله عليه واله المكنى بكنيته وفي الاخبار انه لا يحل لاحد ان يسميه باسمه ولا ان يكنيه

بكنيته الى ان يزين الله تعالى الارض بظهور دولته واما لقبه عليه السلام فالحجة والقائم والمهدي

عليه العهد

ان هذا الامر ل

والخلف الصالح وصاحب الزمان وصاحب الشيعة كانوا يكنون عنه عليه السلام ويعبرون
عن جنابه بالناحية المقدسة وكان ذلك رمزا بين الشيعة يعرفونه به وكانوا يقولون
ايضا على سبيل الرمز والتقية الغريم وصاحب الامر ويعنونه عليه السلام ثم قال مستصعبا للاعتراض
من العجب ان الشيخ الطبرسي والشيخ المفيد ره قالا لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته ثم يقولون اسمه
اسم النبي صلى الله عليه واله وكنيته كنيته وهما يظنان انهما لم يذكرا اسمه ولا كنيته وهذا
عجيب والذي اراه ان المنع من ذلك انما كان في وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه عليه
السلام واما الان فلا ونحن نقول ان هذا ليس بعجيب ولا هو من العجب في شيء اصلا بل الشيء العجيب
عدم الفرق بين التسمية والتكنية والكناية عن الاسم وحسبان ان الكناية عن الاسم والكنية
الكنية هي ذكر الاسم والكنية على التصريح ألم يتدبر انه اذا كانت الكناية عن الاسم والكنية
تصريحا بهما فماذا الذي هو الكناية عنهما وهي من اعجب العجب وتاقيت المنع بالوقت الذي كان
فيه الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه عليه السلام دون هذه الاوقات والنصوص الناطقة
بالنهي التي منها ينبعث المنع منادية باعلى الصوت ومعالنة باجهر القول ان الناس محرم عليهم
ذكر الاسم والكنية الى ان يظهر عليه السلام شخصه عليهم ويخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما فيرتفع هذا التحريم عنهم في هذه الاوقات تشريع اخر بهجر والا هو اهواء واراء وعلى خلاف
شرع افضل الشارعين وعلى ضد ما قد تطابقت عليه نصوص اوصيائه المعصومين الذين هم

الذين هم حملة الوحي وحفظة الدين ومن العجب كل العجب ان هذا الوقت المخصص لرفع المنع
من ذلك عن هذا الآن وهذا الاوان اورده في كتابه هذا من قبل ومن بعد طائفة من تلك
النصوص الناهية عن هذا التوقيت والتخصيص والرفع مطلقة حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما وحتى يظهره الله تعالى فيملأها قسطا وعدلا وحتى يظهر امره فيملأها
قسطا وعدلا حتى يبعثه الله عز وجل ثم ليت شعري ما معنى الخوف عليه عليه السلام في صدر زمن
غيبته وهو زمان الطلب والسؤال عنه دون هذا الزمان اذ كان مكانه معلوما للطالبين
وداره ومسكنه معهودا عندهم اجمعين اذ كان للطالبين والتابعين ان يظفروا به في غيبته اذا ارادوه
وان يبصروه بابصارهم اذا قصدوه وما الفرق في عدم ظفر قاصديه به بابصارهم وعدم
مصادفتهم اياه بالادوار بين صدر زمن الغيبة المعبر عنه بزمن الغيبة الصغرى وزمن السفراء
وبين هذا الزمان المعبر عنه بزمان الغيبة الكبرى وزمان انقطاع السفارة وكيف هذا الخوف
يرتفع بمجرد تحريم ذكر صريح الاسم والكنية مع تجويز ذكر القائم والحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله
وابن الحسن بن علي عليهما السلام والخلف الصالح والمهدي المنتظر والامام الغائب وصاحب
الزمان وسمي رسول الله وكنيه ثم ما حقيقة ذلك الخوف وتلك التقية من قبل ولادته باعوام
وعصور وقرون ودهور حتى ان آبائه الطاهرين عليهم السلام من قبل واحدا قبل واحد ينهون
عن التسمية والتكنية بالتصريح وهم يعبرون عن اسمه وكنيته بالكناية وهكذا الى جده رسول الله

صلى الله عليه وآله وحتى ان الله عز وجل نزل على رسوله لوحا مكتوبا فيه اسمه بحروف مقطعة

منفردة على خلاف اسماء آبائه الائمة الاوصياء من قبل فما لكم ايها الناس لا تعقلون ثم

ان اصل غيبته عليه السلام من اسرار الله المطوية علمها عن عباده فما خطبكم في هذا الحكم من احكامها

وهذا الفرع من فروعها وما لكم تخوضون فيما نهيكم الله ورسوله واوصياء رسوله عن الخوض

فيه والفحص عن علته وانتم موسومون بحلقة وتثبيت رب غير مثبت في المعرفة بصادق

فنطرح ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه في كتاب الكافي بسند حسن

كالصحيح او يكون صحيحا وهو علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا الحسن الماضي

عما اقول في سجدة الشكر فقد اختلف اصحابنا فيه فقال قل وانت ساجد اللهم اني اشهدك واشهد

ملائكتك وانبياءك ورسلك وجميع خلقك انك الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وفلان وفلان

الى اخره ائمتي بهم اتولى ومن عدوهم اتبرأ اللهم اني انشدك دم المظلوم ثلثا الى تمام الحديث

فيتوهم عن ذلك ذكر القائم ايضا عليه السلام باسمه فاذا عثرت انا ما هذا الوهم فليثبت و

ليشعر ان معناه ذكرهم عليهم السلام على الطريق المطردة في سائر الادعية والسنة المستمرة في سائر

الاحاديث لم يتفرغ هذا المتوهم لان يتتبع الاحاديث ولم يقع له ان يتصفح الكتب فينظر ان

الصدوق عروة الاسلام رضوان الله تعالى عليه قدره روى هذا الحديث بعينه على تفصيل ذلك

الاجمال بطريقة الحسن واورده في كتاب من لا يحضره الفقيه في اول باب سجدة الشكر والقول فيها بهذا

حسن ... بابن بعيد صحيحا عاليا

حسن عال بل صحيح

فيها بهذه الالفاظ روى عبد الله بن جندب عن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال تقول
في سجدة الشكر اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبياءك ورسلك وجميع خلقك انك
الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد و
موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن بن علي
ائمتي بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرأ اللهم اني انشدك دم المظلوم ثلثا اللهم اني انشدك بايوائك
على نفسك لاعدائك لتهلكنهم بايديهم وايدي المؤمنين اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك
لاوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم ان تصلي على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ثلثا اللهم اني
اسئلك اليسر بعد العسر ثلثا ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب
وتضيق علي الارض بما رحبت ويا بارئ خلقي رحمة بي وكنت عن خلقي غنيا ثم تضع خدك الايسر
على الارض وتقول يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ مجهودي ثلثا ثم تقول يا حنان
يا منان يا كاشف الكرب العظام ثلثا ثم تعود للسجود وتقول مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك
ان شاء الله وان شيخ الطائفة شيخنا ابا جعفر الطوسي نور الله ضريحه اورده بعينه برواية ابي المفضل
مكاتبة بطريق الحسن ايضا وكاد يكون صحيحا في مصباح المتهجد بعد ما ذكر من دعاء السر بهذه العبارة
وبهذه الالفاظ ثم اسجد سجدة الشكر وقل ما كتب ابو ابراهيم عليه السلام الى عبد الله بن جندب فقال
اذا سجدت فقل اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك بانك انت الله

مكاتبة حسن الطريق بل صحيحة

ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وعلي وليي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد و

علي والحسن والخلف الصالح صلواتك عليهم ائمتي بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرأ اللهم اني انشدك

دم المظلوم ثلثا اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك لاوليائك لتظهرنهم على عدوك وعدوهم

ان تصلي على محمد وعلى المستحفظين من ال محمد ثلثا وتقول اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك

لاعدائك لتهلكنهم ولتخزينهم بايدي المؤمنين وايديهم ان تصلي على محمد وعلى المستحفظين من ال محمد

ثلثا وتقول اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر ثلثا ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا كهفي حين

تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت ويا بارئ خلقي رحمة لي وكان عن خلقي غنيا صل على

محمد وعلى المستحفظين من ال محمد ثلثا ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول يا مذل كل جبار ويا معز

كل ذليل قد وعزتك بلغ مجهودي ففرج عني ثلثا ثم تقول يا حنان يا منان يا كاشف الكرب العظام

ثلثا ثم تعود الى السجود فتضع جبهتك على الارض وتقول شكرا شكرا مائة مرة ثم تقول يا سامع

الصوت يا سابق الفوت يا بارئ النفوس بعد الموت صل على محمد وافعل بي كذا وكذا وانه نور الله

مضجعه اورد التفصيل في سجدة الشكر ايضا في المصباح حيث قال بعد ذكر الدعاء عقيب تمام ستة

صلوة الليل ثم تسجد سجدة الشكر فتقول فيها اثني عشر مرة الحمد لله شكرا ثم تقول اللهم صل

على محمد وال محمد وصل على علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد و

علي والحسن والحجة القائم المنتظر المهدي صلوات الله عليهم اجمعين اللهم لك الحمد على ما منت

منّت به علي من معرفتهم وعرّفتنيه من حقهم فاقض بهم حوائجي وتذكرها ثم تقول الحمد لله
شكراً سبع مرات وان الاصحاب اعلى الله تعالى درجاتهم قد رددوا تفصيل ذلك الى اجمال اقتضاها
في السجدة في دعاء الكربة واورده شيخنا العلامة قدس الله تعالى روحه في منهاج الصلاح
بهذه الالفاظ روى احمد بن محمد بن عيسى عن ابي الحسن العسكري عليه السلام قال كتبت
اليه اسئله ان يعلمني دعاءً ادعو به عند الكربة فقال صل ركعتين وقل في كل سجدة منهما اللهم
انت انت انقطع الرجاء الا منك يا احد من لا احد له ولا احد الى غيره وتردد ذلك مراراً
وتقول اسالك بحق محمد وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد
وعلي والحسن والحجة صاحب الزمان فان لهم عندك شاناً عظيماً من الشأن ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تكفيني شر فلان بن فلان وتكفيني مؤونته بلا مؤونة وان شيخنا شيخ الطائفة رفع الله
تعالى مكانه في مصباح المتهجد وشيخنا العلامة نور الله ضريحه في منهاج الصلاح قد اوردا
كيفية تسميتهم والسنة في ذكر اسمائهم عليهم السلام على التفصيل في الدعاء بعد التسليم [illegible]
من نوافل العصر هكذا يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك
الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا واسع المغفرة
يا مفرج كل كربة يا مقيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها يا رباه
يا سيداه يا غاية رغبتاه اسالك بك وبمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد

حاجة

محمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والقائم المنتظر المهدي والائمة الهادين عليهم السلام ان تصلي على محمد وآل محمد واسالك يا الله
ان لا تشوه خلقي وان تفعل بي ما انت اهله وتذكر ما تريد وما لحت تلونا على سمعك وتثبتنا قلبك
في معرفة دربت سنة الامر فيما ذكره العلامة في منهاج الصلاح واورده الشيخ في المصباح برواية
عاصم بن حميد وهو ابو الفضل الحناط الكوفي الثقة العين الصدوق عن مولانا ابي عبد الله
الصادق عليه السلام وبرواية ابان بن تغلب بن رباح الثقة الجليل القدر العظيم المنزلة
فاضل عصره وفقيه دهره ومعتمد الائمة عليهم السلام عن مولانا الصادق ابي عبد الله عليه
السلام ورواه في التهذيب ايضا بطريق صحيح نقي السند نجيب الاسناد فطريق الشيخ اعلى الله منزلته
في كتابيه التهذيب والاستبصار الى ابي عبد الله البجلي موسى بن القاسم معوية بن وهب البجلي الثقة
الجليل الواضح الحديث الحسن الطريقة صحيح وثيق حصيف وكذلك طريق الصدوق عروة الاسلام
ابي جعفر بن بابويه رضي الله تعالى عنه اليه في كتابه كتاب من لا يحضره الفقيه وفي غيره من كتبه
صحيح حصيف جدا وقال رحمه الله تعالى في التهذيب في باب صلوة الحاجة روى موسى بن القاسم
البجلي عن صفوان بن يحيى ومحمد بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام اذا حضرت لك حاجة مهمة
الى الله عز وجل فصم ثلثة ايام متوالية الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة ان شاء الله
فاغتسل والبس ثوبا جديدا ثم اصعد الى اعلى بيت في دارك فصل فيه ركعتين وارفع يديك الى السماء

صحيح حصيف جدا

الى السماء ثم قل اللهم اني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك فانه لا قادر على حاجتي
غيرك وقد علمت يا رب انه كلما تظاهرت نعمتك علي اشتدت فاقتي اليك وقد طرقني هم كذا
وكذا وانت بكشفه عالم غير معلم واسع غير متكلف فاسالك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت
ووضعته على السماء فانشقت وعلى النجوم فانتثرت وعلى الارض فسطحت واسالك بالحق الذي
جعلته عند محمد والائمة تسميهم الى اخرهم ان تصلي على محمد واهل بيته وان تقضي حاجتي وان
تيسر لي عسيرها وتكفيني مهمها فان فعلت فلك الحمد وان لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك
ولا متهم في قضائك ولا حائف في عدلك وتلصق خدك بالارض وتقول اللهم ان يونس بن
متى عبدك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له وهو عبدك وانا عبدك ادعوك فاستجب لي ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام اذا كانت لي حاجة فادعو بهذا فارجع وقد قضيت فالمراد بقوله
عليه السلام في هذا الحديث وتسميهم الى اخرهم تسميتهم عليهم السلام على القاعدة المعهودة
المأخوذة عنهم صلوات الله عليهم في سائر الادعية وهي ذكرهم الى القائم باسمائهم صلوات
الله عليهم وذكر القائم صلوات الله وتسليماته عليه بالقابه على ما قد وقع التصريح به عنه عليه السلام
في هذا الحديث بعينه من طريق المصباح فهذا طريق المصباح فيه بالفاظ صلوة اخرى للحاجة.
روى عاصم بن حميد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا حضرت احدكم الحاجة فليصم يوم الاربعاء
ويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوبا نظيفا ثم يصعد الى اعلى موضع في

داره فيصلي ركعتين ثم يمد يديه الى السماء ويقول اللهم اني حللت بساحتك لعلمي بوحدانيتك

وصمدانيتك وانه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك وقد علمت يا رب انه كلما شاهدت نعمتك

علي اشتدت فاقتي اليك وقد طرقني يا رب من مهم امري ما قد عرفته قبل معرفتي لانك عالم

غير معلم فاسالك بالاسم الذي وضعته على السموات فانشقت وعلى الارضين فانبسطت وعلى

النجوم فانتشرت وعلى الجبال فاستقرت واسالك بالاسم الذي جعلته عند محمد وعند علي وعند

الحسن وعند الحسين وعند الائمة كلهم صلوات الله عليهم اجمعين ان تصلي على محمد وال محمد وان

تقضي لي يا رب حاجتي وتيسر لي عسيرها وتكفيني مهمها وتفتح لي قفلها فان فعلت فلك الحمد وان لم

تفعل فلك الحمد غير جاير في حكمك ولا متهم في قضائك ولا حائف في عدلك ثم تبسط خدك الايمن

على الارض وتقول اللهم ان يونس بن متى عبدك ونبيك دعاك في بطن الحوت بدعائي هذا فاستجبت

له وانا ادعوك فاستجب لي بحق محمد وال محمد عليك ثم تقول اللهم اني اسالك حسن الظن بك والصدق

في التوكل عليك واعوذ بك ان تبتليني ببلية تحملني ضرورتها على ركوب معاصيك واعوذ بك

ان اقول قولا التمس به سواك واعوذ بك ان تجعلني عظة لغيري واعوذ بك ان يكون احد اسعد مني

بما اتيتني واعوذ بك ان اتكلف طلب ما لم تقسم لي وما قسمت لي من قسم او رزقتني من رزق فاتني

به في يسر منك وعافية حلالا طيبا واعوذ بك من كل شيء يزحزح بيني وبينك او يباعد بيني

وبينك او يصرف بوجهك الكريم عني واعوذ بك ان تحول خطيئتي وجرمي وظلمي واتباعي هواي واستعجال

واستعمالك لهم في دون منغصات رضوانك وثوابك وناكلات بركاتك وعدك الحسن الجميل على

نفسك يا جواد يا كريم اللهم اني اتقرب اليك بنبيك وصفيك وحبيبك وامينك ورسولك وخيرتك من

خلقك الذاب عن حريم المؤمنين القاير بحجتك المطيع لامرك المبلغ لرسالتك الناصح لامته حتى اتاه داعي اليقين

امام الخير وقائد البر وخاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين وحجتك على العالمين الداعي الى صراطك

المستقيم الذي بصر بسبيلك واوضح بحجتك وبرهانك وصدع بامرك ارضك وامنه حتى من غيرتك وعرج تحت

الى سمواتك فصلى على جميع ملائكتك وغيبته في حجبك فنظر الى نورك ورأى آياتك وكان منك كقاب قوسين

او ادنى فاوحى اليه بما اوحيت وناجيته بما ناجيت وانزلت عليه وحيك على طاوس الملائكة الروح الامين

رسولك يا رب العالمين فاظهر الدين لاوليائك المتقين وادى حقك وفعل ما امرته في كتابك بقولك

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس

ففعل صلى الله عليه وآله وبلغ رسالاتك واوضح حجتك فصل اللهم عليه افضل ما صليت على احد من خلقك اجمعين

حبيبك

واغفر لي وارحمني وتجاوز عني وارزقني وتوفني على ملته واحشرني في زمرته واجعلني من جيرانه في

انك جواد كريم اللهم واتقرب اليك بوليك وخيرتك من خلقك وصي نبيك مولاي ومولا المؤمنين و

المؤمنات قسيم الجنة والنار وقائد الابرار وقاتل الكفرة الفجار ووارث الانبياء وسيد الاوصياء و

المؤدي عن نبيه والموفي بعهده والذائد عن حوضه المطيع لامرك عينك في بلادك وحجتك على عبادك

زوج البتول سيدة نساء العالمين ووالد السبطين الحسن والحسين بجامعتي رسولك وشقيق عز شانك وسيدي

شباب اهل الجنة بنفس حبيب رسولك وحبيبك الطيب الطاهر ومحمد في فرج اللهم فبحقه عليك وبآل محبيه من
اهل السموات والارض اغفر لي ولوالدي واهلي وولدي وقرابتي وخاصتي وعامتي وجميع اخواني
المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وسق الي رزقا واسعا من عندك تسد به فاقتي وتلم
به شعثي وتغني به فقري يا خير المسئولين ويا خير الرازقين ارزقني خير الدنيا والآخرة يا قريب يا مجيب
اللهم واتقرب اليك بالولي البار التقي الطيب الزكي الامام ابن الامام السيد ابن السيد الحسن بن علي واتقرب
اليك بالقتيل المسلوب قتيل كربلا الحسين بن علي واتقرب اليك بسيد العابدين وقرة عين الصالحين علي بن
الحسين واتقرب اليك بباقر العلم صاحب الحكمة والبيان ووارث من كان قبله محمد بن علي واتقرب
بالصادق الخير الفاضل جعفر بن محمد واتقرب اليك بالكريم الشهيد الهادي المولى موسى بن جعفر واتقرب
اليك بالشهيد الغريب الحبيب المدفون بطوس علي بن موسى واتقرب اليك بالنقي الزكي محمد بن علي واتقرب
اليك بالمطهر الطاهر التقي علي بن محمد واتقرب اليك بوليك الحسن بن علي واتقرب اليك بالبقية الباقي المقيم
بين اوليائه الذي رضيته لنفسك الطيب الطاهر الفاضل الخير نور الارض وعمادها ورجاء هذه الامة
وسيدها الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر الناصح الامين المؤدي عن النبيين وخاتم الاوصياء
النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين اللهم بهولاء اتوسل اليك وبهم اتقرب اليك وبهم اقسم
عليك فبحقهم عليك الا غفرت لي ورحمتني ورزقتني رزقا واسعا تغنيني به عمن سواك يا عدتي
عند كربتي يا صاحبي عند شدتي يا وليي عند نعمتي يا عصمة الخائف المستجير يا رازق الطفل الصغير ويا مغني

ويا معيني البائس الفقير ويا مغيث اللهوف الضرير ويا مطلق المكبل الاسير ويا جابر العظم الكسير
ويا مخلص المكروب المحزون اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان ترزقني رزقا واسعا تلم به شعثي
وتجبر به فاقتي وتستر به عورتي وتغني به فقري وتقضي به ديني وتقر به عيني يا خير من سئل ويا اوسع
من جاز واعطى ويا ارءف من ملك ويا اقرب من دعي ويا ارحم من استرحم ادعوك لهم لا يفرجه الا
انت وكرب لا يكشفه غيرك وللغم لا ينفسه سواك ورغبة لا تنال الا منك اللهم اني اسئلك بحق من حقك
عليهم عظيم وبحق من حقهم عليك عظيم ان تصلي على محمد وال محمد وان ترزقني العمل بما علمتني من
معرفة حقك وان تبسط علي ما حظرت من رزقك يا قريب يا مجيب يا ارحم الراحمين ومن طريق

صحيح السند بحكم الطريق

المصباح ايضا بالفاظه روى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كانت
لك حاجة فصم الاربعاء والخميس والجمعة وصل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء وقل اللهم اني حللت
بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك وانه لا قادر على حاجتي غيرك وقد علمت انه كلما تظاهرت نعمك
علي اشتدت فاقتي اليك وقد طرقني من همي كذا وكذا وانت اعلم به مني وانت بكشفه عالم غير
معلم واسع غير متكلف فاسئلك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السماء فانشقت
وعلى النجوم فانتثرت وعلى الارض فسطحت وبالاسم الذي جعلته عند محمد صلواتك ورحمتك عليه وعلى اله وعند
علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة عليهم السلام ان تصلي على محمد
وال محمد وان تقضي لي حاجتي وتيسر لي عسيرها وتفتح لي قفلها وتكفيني مهمها فان فعلت فلك الحمد

وان لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولا متهم في قضائك ولا حائف في عدلك ثم [illegible] وتقول

اللهم ان يونس بن متى عبدك ورسولك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له وفرجت عنه فانا ادعوك فاستجب لي كما استجبت

له وفرج عني كما فرجت عنه ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا حسن البلاء عندي يا كريم العفو

عني يا من يغني الشيء عنه يا من لا بد لشيء منه يا من مصير كل شيء اليه يا من رزق كل شيء عليه تولني ولا تولني

شرار خلقك وكما خلقتني فلا تضيعني ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول الله الله ربي لا اشرك به شيئا

عشر مرات وتعود الى السجود وتقول اللهم انت لها ولكل عظيمة وانت لهذه الامور التي قد احاطت

بي واكتنفتني فاكفنيها وخلصني منها انك على كل شيء قدير ومن طريق المصباح ايضا برواية اخرى

الدعاء بعد الصلوة بهذه الالفاظ اللهم اني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك وانه

لا قادر على قضاء حاجتي غيرك وقد علمت يا رب انه كلما تظاهرت نعمتك علي اشتدت فاقتي اليك وقد

طرقني هم كذا وكذا وانت بكشفه عالم غير معلم وواسع غير متكلف فاسئلك باسمك الذي وضعته

على الجبال فاستقرت ووضعته على السماء فارتفعت واسئلك بالحق الذي جعلته عند محمد وآل محمد وعند

الائمة علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة عليهم السلام ان تصلي

على محمد واهل بيته وان تقضي حاجتي وتيسر عسيرها وان تكفيني مهماتها فان فعلت فلك الحمد وان لم تفعل

فلك الحمد غير جائر في حكمك وغير متهم في قضائك ولا حائف في عدلك وعلى هذا السبيل قياس الامر

في الدعاء المجرب المروي عن مولانا الصادق عليه السلام لقضاء الدين وله نفع النظام ورواه الاصحاب

او اصحاب نظرائهم واورده العلامة في منهاج الصلاح جاء رجل الى الصادق عليه السلام فقال يا
سيدي اشكو اليك دينا ركبني وسلطانا غشمني فاريد ان تعلمني دعاء اغتنم فيه غنيمة اقضي بها
ديني واكفي بها ظلم السلطان فقال عليه السلام اذا جنك الليل فصل ركعتين تقرء في الاولى
الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد وآخر الحشر ومن لو انزلنا الى آخر السورة ثم خذ المصحف
وضعه على راسك وقل اللهم بحق هذا القرآن وبحق من بعثته فيه وبحقك عليهم فلا احد اعرف بحقك منك
ثم قل يا الله عشرا ثم قل يا محمد عشرا ثم قل يا علي عشرا ثم قل يا فاطمة عشرا ثم تنادي باقي الائمة كل
واحد عشرا ثم سل حاجتك قال فمضى الرجل ثم عاد بعد مدة يسيرة وقد قضي دينه وصلح له سلطانه
ومناداتهم عليهم السلام والتوسل باسمائهم في هذا الدعاء وفي كل دعاء على قياس المناداة والتسمية
في دعاء الوسائل العظيم المرتبة السريع الاجابة وعلى قياسها في الدعاء المعروف بدعاء الساري
وقد اورده السيد الورع البارع العابد الزاهد عمدة آل الرسول جمال العارفين ابو القاسم
رضي الملة والدين علي بن طاوس رضي الله عنه وارضاه في كتاب مهج الدعوات باسناده وذكر
انه وجده بخط الرضي الموسوي رضي الله تعالى عنه وهو دعاء منيع القدر رحيب الصدر طويل الباع
كبير القناع وفيه هذا المقام من تاب من خطيئته وتاب واناب الى ربه وتوجه بوجهه الى الذي فطر السماوات
والارض عالم الغيب والشهادة على ملة ابراهيم ومنهاجه وعلى دين محمد وشريعته وعلى ولاية علي وامامته
وعلى نهج الاوصياء والاولياء المختارين من ذريتهما المخصوصين بالامامة والطهارة والوصاية

والحكمة والتسمية بالسبطين الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اجمعين وبعلي بن الحسين سيد العابدين
وبمحمد بن علي باقر علم الاولين وبجعفر بن محمد الصادق عن رب العالمين وبموسى بن جعفر العبد الصالح
من الصالحين وبعلي بن موسى الرضا من المرضيين وبمحمد بن علي التقي من المتقين وبعلي بن محمد الطاهر
من المطهرين وبالحسن بن علي الهادي من المهديين وبابن الحسن المبارك من المباركين وعليهم سلامهم
وسبيلهم الى اخر الدعاء وعلى قياسها في دعاء رواه ابو حمزة الثمالي عن مولانا السجاد
سيد العابدين والساجدين عليه السلام وذكر انه قد قراه على يد ابنه وقد انكسرت كسرا فاستجاب
الكسر من غير حاجة الى المجبر واورده الرضي الحسني في مهج الدعوات وعلى قياسها في دعاء
العهد الذي رواه الصدوق قدس الله سره بالاسناد عن مولانا ابي جعفر الباقر عليه السلام واورده
الرضي الحسني واورد باسناده في مهجه فهذه جملة صالحة قد طرقناك بها في تضاعيف من
القول القيناه عليك ليثبت به فؤادك فاياك ان يزيغ قلبك ويقلق سرك من بعد ما قد ثبتناك
واياك ان يفوتك استذكارها فقد قال العقلاء تعثر رجلك خير من ان يعثر قلبك واعلم ان زلق
القلب وقلق السر جريمة لا يتوب بعد الحرج المستعاذ منه الصعود ومنه من موبقات الكبائر فقط
وفي طرق العامة شك واماطة ولعلك تقول روى رئيس المحدثين ابو جعفر الكليني رضي الله
تعالى عنه توقيعا فيه اشعار بان المنع عن الاسم للخوف والتقية فقال في كتابه الكافي علي
ابن محمد عن ابي عبد الله الصالحي قال سالني اصحابنا بعد مضي ابي محمد عليه السلام ان اسال

لمن سال عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان
دلوا عليه ولذلك حكي عن ابي عمرو عثمان بن سعيد العمري قول لنظير منه فلذلك فقال في
باب في تسمية من رآه عليه السلام محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر
الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اساله
عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسالك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسالك
عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما
فاذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة
ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابراهيم عليه السلام سال ربه عز وجل ان يريه كيف يحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن
عليه السلام قال سالته من اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك
عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون واخبرني
ابو علي انه سال ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك
عني فعني يؤديان وما قالا لك عني فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان
فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت

رأيت الخلف من بعد ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيده فقلت

فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا

من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان ان

ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه وهو ذا عياله يجولون

ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا

عن ذلك قال الكليني ره وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن

اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا فيقول الكل اما حديث التوقيع فليس منطوقه من النصوص في تحريم

التسمية اذ لو اباحتها في شيء بل انما مدلوله النهي عن دلالتهم على الاسم وتعريفهم اياه باي نحو

كان ولو بالكناية او بالكناية لانهم لم يكونوا ليحبسوا اذا احاطوا بالاسم علما الكتوم في

صدورهم وضمائرهم على ما هو سبيل المذهب في زمان الغيبة بل انهم كانوا اذا عرفوه اعلنوه

واذاعوه وذلك غير سائغ ما دامت الغيبة على ما قد وردت به النصوص وتواترت به الاحاديث

وليس المراد بالمكان الذي كان ابو عبد الله الصالحي يسال ان يسال عنه وخرج الجواب انهم

ان عرفوه دلوا عليه مكانه الذي يكون عليه السلام فيه في زمن الغيبة فمن المستبين انه عليه السلام

حين الغيبة لا يكون في مكان يظفر به القاصدون ويهتدي اليه الطالبون ويخاف عليه شيئا

من شر الصادر والوارد فلم يكن ابو عبد الله الصالحي ممن يخفى عليه ذلك بل انما المراد به

المراد به المكان الذي كان قد وقعت فيه الغيبة ويختلف اليه السفراء ويخرج منه التوقيعات

وهناك التقية من عيال الماضي ابي محمد عليه السلام واصحابه وخرج الجواب بنهي ابي عبد الله بن

صالح عن الاتفاق ذات البين على المكان واعلامهم بالامر لانهم لو تكونوا اذا عرفوا ذلك اجتمع

في افشائهم واسرارهم بل انهم كانوا اذا علموه افشوه فكان يبلغ الخبر الى السلطان فيبالغ

في التجسس والتحسس ويستفيد بذلك التقية عيال الماضي عليه السلام واصحابه فهذا النهي عن الاسم والمكان

متعلق بالاستعلام والاعلام مطلقا سواء كان بالتصريح او بالتعريض وسواء كان بالتنطق

او بالكنية بالقياس الى طائفة مخصوصة او وقت بخصوصه وذلك امر آخر وراء ما نطقت به

الروايات من ذكره عليه السلام باللقب او بالكناية عن الاسم والكنية لا بالتصريح الصريح بالاسم

والكنية الى زمان الظهور واوان الفرج وعصر العدل وعهد الدولة واما قول ابي عمرو العمري

رحمه الله تعالى ورضي عنه فصريح منطوقه ردع اصحابه عن ذكر القائم عليه السلام باسمه التي الوارد

في الاخبار ذكره عليه السلام به ما دامت الغيبة وهو ابن الحسن بن علي عليهما السلام او ما يجري مجراه

سواء كان بالتصريح او بالكناية وباللفظ او بالكتابة وعد ذلك التسمية على وفق ما في دعاء

في مهج الدعوات قد نقلناه وقال ان الامر عند السلطان ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم

يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه وعياله هو ذا يجولون لا يجترئ احد ان يتعرف

اليهم او ينيلهم شيئا فاذا وقع الاسم اي قيل ابن الحسن او ابن ابي محمد عليه السلام او الخلف

القبائح او الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله وما جرى مجرى ذلك من دفع الطلب من السلطان

والمشافهات والمعاينات منه على عيال الماضي ابي محمد عليه السلام بالمقاسمة والتعيينة فاتقوا

الله واسكتوا عن ذلك والقصة وقعت وقت الاسلام رضوان الله تعالى عليه ايضا فقد حكى مثل

ذلك عنه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة فقال في باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام وكلمه

وهو الباب السابع والاربعون حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله

بن جعفر الحميري قال كنت مع احمد بن اسحق عند العمري فقلت للعمري اني اسئلك عن مسألة كما قال

الله عز وجل في قصة ابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رايت صاحبي قال نعم وله عنق

مثل ذي واومى بيده جميعا الى عنقه قال قلت فالاسم قال اياك ان تبحث عن هذا فان عند القوم

ان هذا النسل قد انقطع وبالجملة فهذا شيء آخر وراء المسئلة التي نحن في سبيلها وقد وردت فيها النصوص

والاخبار على انك ان كنت قد تحققت علم الاصول كان لك سبيل آخر مستبين من العقول وهو ان

اختصاص علة الحكم ببعض افراد الموضوع ليس مما يوجب تخصيص الحكم بذلك الفرد بل ان تعميم الحكم المعلل

بعلة بالنسبة الى افراد الموضوع على العموم يكفي فيه وجود العلة في بعض الافراد ولا تخصيص الحكم بذلك

اللهم الا ان يرد نص آخر بتخصيص الحكم بذلك الفرد الموجودة فيه العلة بخصوصه لا غير وما لم يرد

نص كذلك مخصص كان ذلك الحكم على الجنس او النوع بالعموم وذلك كالحكم بالتحريم على الخمر فانه معلل

بالاسكار والاسكار انما هو في قدر بعينه والحكم يعم جميع الافراد والاقدار ويستوعب الكثير

الكثير والقليل والى النص والممزوج لشيء مطلق وبه كاب السقيط وهكذا يتوهم ان قول النبي صلى
الله عليه وآله العين وكاء السه فمن نام فليتوضأ وفي رواية العينان وكاء الست فاذا
نامت العينان استطلق الوكاء يؤذن بان النوم ليس بحدث بنفسه ناقضا للوضوء بل وبالحدث وانه
مظنة الناقض لاستطلاق الوكاء ولذلك ذهبت العامة الى ان النوم قاعدا او حضوضا
على بعض اوضاع القعود ليس بناقض وقد بسطنا تحقيق ذلك في كتاب عيون المسائل وايضا بناسب
سبيل آخر للقول بتبيين الحيثيات وهو ان الفرد لا يعارض الطبيعة بل يحققها والمقيد لا يعارض
المطلق بل يحققه وربما يكون الحكم المستوعب للطبيعة في بعض الافراد بخصوصه آكد وذلك لا يرفع
استيعاب الحكم عن الطبيعة الا ان يكون هناك ما يعارض استيعاب الحكم وهنا يقع التعارض المدار
وهنا يقع تخصيص الحكم بذلك الفرد الخاص بخصوصه توفيقا بين الادلة وجمعا بين الادلة فاما
اذا لم توجد او [illegible] فلا يسوغ لاحد تخصيص الحكم اصلا مثلا اذا قال الشارع لا تصل في مكان
مغصوب ثم قال لا تصل في مكان مغصوب عن يتيم فهذا القول الآخر لا يكون مخصصا للحكم بالمكان
المغصوب عن اليتيم بل يكون حكم النهي فيه آكد واغلظ ولا يسوغ لنا تخصيص النهي بذلك ما لم يثبت
لدينا قول آخر من الشارع يدفعه كان يقول مثلا صل في المكان المغصوب او لا باس بالصلاة
في المكان المغصوب او شيئا مما في معناه ولا يتوهمن ذو وهم ان الادلة في مسئلتنا التي نحن
بسبيلها متعارضة اذ الاصل جواز تسميته عليه السلام بذكر صريح الاسم على التصريح كالتسمية بغيره

من الائمة عليهم السلام فليسوغ ان تخصيص النصوص الناطقة بالنهي لان الاصل لا حكم له بعد ورود النص

وهو ضعيف لان الاذن ليس في قوة ان يعارض نصا بل انما منتهى مبلغه [illegible] انه يوجب

النصوص المتقدمة ويرجح بعض الاذن المتعارضة وفي مسئلتنا هذه نصوص ناصة على التحريم عامة

الحكم مستوعبة النهي معرونة بادوات العموم والاستيعاب مؤكدة بتعيين الاقبال في ذكره عليه السلام

عوضا من صريح الاسم والكنية وبدلا عنهما غير معارضة بما يدفعها من الاذن اصلا فاذن لا

مساغ للتخصيص ولا محيص عن الامتثال والعلة هناك اخبار جمة قضيتها ان غيبته عليه السلام من

الاسرار المختفية علينا المستورة حكمتها كما قد اوردنا شيئا منها فيما سبق والان نطرف مستطرفا

روى رئيس المحدثين رضي الله تعالى عنه في باب في الغيبة من كتاب الحجة من كتابه الكافي المسلم

المعول عليه فقال علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن

جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في

اديانكم لا يزيلكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من

كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم اباءكم واجدادكم دينا اصح من

هذا لاتبعوه قال فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا

واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه ورواه بعينه الصدوق عروة الاسلام

رضوان الله تعالى عليه بسند طريق ممدوح المعتبر فقال في الباب الرابع والثلثين من كتاب

حسن ممدوح نجيب جدا

بل صحيح عال معول عليه

كتاب كمال الدين وتمام النعمة وهو بابه روي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في
النص على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله تعالى عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده محمد بن علي
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال اذا فقد الخامس
من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا اخي انه لا بد لصاحب هذا الامر من
غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به يا بني انما هي محنة من الله عز وجل امتحن الله بها
خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع
فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه ورواه الصدوق
رضوان الله تعالى عليه في الباب الثامن والاربعين من كتاب كمال الدين وتمام النعمة وهو باب
علة الغيبة بسند الحسن الممدوح وكاد يكون صحيحا فقال حدثنا عبد الواحد بن محمد ابن عبدوس
العطار قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر
الهمداني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول
ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر
لم يؤذن لنا في كشفه لكم الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما اتاه الخضر عليه السلام من خرق
السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الى وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر

حسن بل صحيح ضعيف عال

يا اخي ل

حسن ممدوح كاد يكون صحيحا

امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان
افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف وروى رضوان الله تعالى عليه في هذا الباب
بسنده القوي الموثق بالكلالة الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي وحنان بن سدير فقال حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي
جميعاً قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني
الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة
يطول امدها فقلت له يا ابن رسول الله ولم ذاك قال لان الله عز وجل ابى الا ان تجري فيه سنن الانبياء
عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تبارك وتعالى لتركبن
طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم وفي هذا الباب ايضاً بطريق القوي الموثق من جهة احمد بن محمد
الهمداني حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق ره قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم الرابع من ولدي يجولون جولان
النعم يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت
ولم قال لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا قام بالسيف وفي هذا الباب ايضاً بطريق الصحيح حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف جميعاً عن محمد بن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة وفيه عن عمر

موثق قوي

قوي موثق

صحيح معول عليه عالي الاسناد جداً

من غير طريق واحد بسنده عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام وعن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر تغيب
ولادته عن الخلق لئلا تكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ويصلح الله عز وجل امره في ليلة وقال
القائم وليس في عنقه بيعة لاحد وقال صاحب هذا الامر تعمى ولادته على الخلق لئلا تكون لاحد في عنقه
بيعة اذا خرج وروى رضي الله تعالى عنه في الباب الثالث والثلثين بسنده عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع عليهم من الغيبات
جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت له يا ابن رسول
الله من القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء
تغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يده مشارق الارض ومغاربها
وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا تبقى في الارض
بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون
وفيه ايضا بسنده الحسن بل الصحيح حدثنا ابي رحمه الله عليه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم
الا بعد اياس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من
يسعد وفيه ايضا في حديث آخر بسنده عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر

حسن بل صحيح

بن محمد عليهما السلام حيث قال عليه السلام هو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول اذا
مات ابوه مات ولا عقب له ومنهم من يقول ولد قبل وفاة ابيه بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن
خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون وروى رضوان الله تعالى عليه في باب التوقيعات بسنده الصحيح من

صحيح عال معول عليه جدا

طريقه الصحيح الى ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب الكليني قال سألت محمد بن عثمان العمري
رضي الله تعالى عنه ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا
صاحب الزمان صلوات الله عليه وهذا اخرها في ذلك التوقيع بخطه عجل الله فرجه وصلى عليه وعلى ابائه
المعصومين واما علة وقوع الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي عليهم السلام الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه و
اني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي
فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء

امان اهل

فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان
ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى وفي باب في الغيبة من كتاب
الحجة من كتاب الكافي لرئيس المحدثين رضي الله تعالى عنه من طريقه احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
عن جعفر بن القسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب
عن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا

فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك فقال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال
لا قلت من هو قال الذي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا على فترة من الائمة كما ان رسول
الله صلى الله عليه وآله بعث على فترة من الرسل ونعيه ايضا من طريقه محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال
مات قتل هلك بأي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفينة
في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه
ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري اي من اي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع
قال فنظر الى الشمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله
لامرنا ابين من هذه الشمس ونعيه ايضا بسنده من طريق آخر الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن
جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن خلف بن عباد
الانماطي عن مفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده في البيت اناس
فظننت انه انما اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر وليخملن
حتى يقال مات هلك في اي واد سلك ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من
اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة

لا يدري اي من اي فبكيت قال فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت جعلت فداك كيف لا ابكي

وانت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري اي من اي قال وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس

فقال ابينة هذه فقلت نعم فقال امرنا ابين من هذه الشمس ومن طريق الصدوق عروة

صحيح عال معول عليه

الاسلام رضوان الله تعالى عليه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة عن ابيه ومحمد بن الحسن

رضي الله عنهما جميعاً عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن ادريس

جميعاً عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين ابن ابي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله

بن عامر بن سعيد الاشعري جميعاً عن عبد الرحمن بن ابي نجران مثل ما في الكافي من الطريق

موثق قوي

الاول ومن طريقه الموثق رضي الله تعالى عنه في كتابه رابع الباب التاسع والعشرين بالاسناد

عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم الصيرفي عن ابيه حكيم ابن صهيب عن ابي سعيد

عقيصا ان مولانا الحسن بن علي ابن ابي طالب عليهما السلام قال لما صالح معوية بن ابي

سفيان ويحكم ما تدرون ما عملت والله للذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس وغربت

الا تعلمون اني امامكم ومفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول

الله صلى الله عليه وآله علي قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر عليه السلام لما خرق السفينة و

قتل الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران عليه السلام اذ خفي عليه وجه

الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الخضر عليه السلام عند الله تعالى حكمة وصواباً اما علمتم انه ما ت

منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى

بن مريم خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه

بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته

ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء

قدير ومن طريقه رضي الله تعالى عنه فيه في الباب السادس والعشرين بالاسناد عن

عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن مولانا ابي جعفر الثاني عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن

ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم قال للقائم منا غيبة امدها

طويل كاني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم

على دينه ولم يقس قلبه لطول امد غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال عليه السلام

القائم منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه تتمة

اعلموا معاشر الاصحاب والاحباب ان الاخبار المتواترة الناطقة ان القائم عليه السلام

سمي رسول الله وكنيه صلى الله عليه وآله وان اسمه عليه السلام هو اسمه صلى الله

عليه وآله وانه عليه السلام شبيهه صلى الله عليه وآله في السمات والصفات وان اعراق

وان اخلاق تقتضي ظاهراً في اطلاقها انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله اسماً عاماً

هو محمد واسما دونه في العلو والظهور كانه خفي بالنسبة اليه وهو احمد وكان صلى الله عليه وآله

مذكوراً بهما في كتب الله المنزلة على انبيائه وكان صلى الله عليه وآله في زمنه يدعى ويذكر بالاول على
وكان في كل وقت يدعى ويذكر بالثاني على طائفة من الالسنة في اوقات من الازمنة فكذلك يكون
للقائم عليه السلام في عصر ظهوره وفي عهد دولته اسمان يدعى ويذكر بهما جميعاً هما اسما رسول الله
صلى الله عليه وآله بعينهما فيدعى ويذكر عليه السلام باحدهما علانية وظاهراً وغالباً وشائعاً و
هو اسمه الشريف المعين المعلوم الذي يسماه ابوه ابو محمد عليه السلام بالآخر في اوقات من
الاوقات وعلى طائفة من الالسنة وهو احمد وربما وجدنا بذلك اخبار السنة من طرق اهل
البيت عليهم السلام ومن ذلك ما رواه الصدوق عروة الاسلام رضوان الله تعالى عليه في الباب
الثالث والستين من كتاب كمال الدين وتمام النعمة وهو باب علامات خروج القائم عليه السلام بالاسناد
فقال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله تعالى عنه قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد
بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا اسمعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن ابيه عن جده عليه السلام عن ابيه قال قال امير المؤمنين
عليه السلام على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين
عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه
وآله له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته
اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر

سن نبز الحمد لله واعطاه الله عز وجل قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة
في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم صلوات الله عليه وفي ربيع
الشيعة الحديث بعينه الا ان فيه كالسنون والدال المهملة والخاء المعجمة واله اسماء من اسماء اخي وآدم
على اصنافها وفيهم يتزاورون فهذا الجزء لكنه ضعيف الطريق جدا من جهة ابي الجارود
الاعمى الزيدي المسمى سرحوبا باسم شيطان اعمى يسكن البحر الا انه يصلح ان يخرج شاهدا للمتواتر
مضمون الاحاديث الجمة المطلقة ان اسمه عليه السلام اسم النبي صلى الله عليه وآله وكنيته كنيته
اي كما اسم النبي عند الله عز وجل وفي كتبه التي انزلها على انبيائه وعند الخلق حين يدعونه ويذكرونه
ويذكرونه فكذلك اسم القائم عليه السلام عند الله عز وجل وفي كتبه وصحفه التي انزلها على رسله
انبيائه وعند الخلق حين ما يدعونه ويذكرونه في زمن ظهوره وفي غيبته دولته عجل الله تعالى فرجه
وذلك امر لا ينافيه ما في كتاب الكافي لرئيس المحدثين الكليني رضي الله تعالى عنه في باب الاشارة
الى صاحب الدار عليه السلام من كتاب الحجة الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن
محمد بن عبد الله قال خرج من ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري لعنه الله هذا جزاء من
اجترأ على الله في اوليائه يزعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله عز وجل فيه
وولد له ولد سماه م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين وفي ابواب التاريخ من كتاب الحجة من
كتاب الكافي ايضا في مولد الصاحب عليه السلام الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن

محمد قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله في اوليائه

زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله وولد له ولد سماه م ح م د سنة ست

وخمسين ومائتين وكذلك الصدوق عروة الاسلام رضي الله تعالى عنه رواه ايضا بعينه

في باب ما روي في ميلاد القائم عليه السلام وهو الباب الخامس والاربعون من كتابه ثم انه

رضوان الله تعالى عليه روى في الباب الثالث والستين بالاسناد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر

عليه السلام قال ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب

مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه السلام عليكم

يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة وروي ان التسليم على القائم عليه السلام

ان يقال له السلام عليك يا بقية الله في ارضه [illegible] هل لك قسط صالح من استقصاء

الاحاديث وتتبع الروايات فيكون قد صادفت بنظرك في كتب الاخبار العامية والخاصية ما

روي ان سلمان [illegible] وسبط الرسالة مولانا المؤتمن ابا محمد الحسن صلوات من الله عليه وعلى

جده وابيه وامه واخيه كان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي

فيحفظه فياتي امه فيلقي اليها ما حفظه فلما دخل علي عليه السلام وجد عندها علما بالتنزيل

فسألها عن ذلك فقالت من ولدك الحسن فتخفى يوما في الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحي فاراد

ان يلقيه اليها فارتج عليها فعجبت امه سيدة النساء من ذلك فقال لا تعجبين يا اماه فان كبيرا يسمعني

يسمعني واستماعه قد اوقعني فرح علي عليه السلام نفعه في رواية قل بياني وكمل لساني لعل سيدا

يرعاني فاذا تذكرته فاستذكر من ذلك ان سيدك القيوم الواجب لذاته جل ذكره وهو السميع

البصير العليم الخبير بما تبعث اليك من الاعمال والاقوال ويعرف ما بين الخواطر والنيات يبصرك ويراك

ويحيط بك ويرعاك ويشهدك حيث ما ذهبت في مذاهبك ومساكنك وهو معك اينما كنت في منقلبك

ومسعاك فراقب اكرامه واجلاله ولاحظ بدايتك ورجاك وراع سبيلك في ذكراك ونجواك

واذكر امرك في منقلبك ومثواك واياك وان تكون لك في سترك عورة قلبية مكشوفة للعين الباقية

والكائنات مستورة عن عيون بائرة وفي نفسك سوءة ردعية مشهودة للبصير الدائم وان كانت

مكتومة عن انظار دنية واذا صحت بصيغة فاعلم ان اجناس الملكوت لناظره اليك وابصارا

من الملكوت ليث هذه عليك خاتمة كرمه العرق بجنبيه الاصل عطرته اللهم مسكينة الختام تفوح منها

رائحة كرم الكتاب خاتمته مما وردت به الروايات عن اهل البيت عليهم السلام من الدعاء في

زمان الغيبة ما رواه رئيس المحدثين رضي الله عنه في كتاب الحجة من كتابه الكافي بطريق ممدوح

معول عليه محقوق بان يعد صحيحا وهو علي بن ابراهيم عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله

بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان

للغلام غيبة الى حيث قال عليه السلام وهو المنتظر غير ان الله عز وجل يريد ان يمتحن الشيعة

فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادم بهذا الدعاء

حسن ممدوح حقيق بان يعد صحيحا

اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم
تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني
ايضا من طريق آخر الحسين بن احمد عن احمد بن هلال قال حدثنا عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة
بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا بد للغلام من غيبة الى حيث قال زرارة فقلت و
ما تامرني لو ادركت ذلك الزمان قال ادع الله بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان
لم تعرفني نفسك لم اعرفك اللهم عرفني نبيك فانك ان لم تعرفني نبيك لم اعرفه قط اللهم عرفني
حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ورواه ايضا الصدوق عروة الاسلام رضي
الله تعالى عنه في كتابه كمال الدين وتمام النعمة باسانيد عديدة فقال في باب ما روي عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام في القائم عليه السلام وغيبته حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله
تعالى عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن
نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم
الى ان قال عليه السلام وهو المنتظر غير ان الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب
المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فكيف اصنع قال فالزم هذا
الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني نبيك فانك
ان لم تعرفني نبيك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني

عن ربيعي ثم قال الصدوق بعد تمام الحديث وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم بن اسحق
رضي الله تعالى عنه قال حدثنا ابو علي بن همام قال حدثنا محمد بن احمد النوفلي قال حدثنا احمد
بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام قال وحدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن
محمد بن الحجال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان للغلام غيبة قبل ان يقوم وذكر الحديث مثله سواء ونحن نقول
وطريقه الاخير هذا صحيح ومن ذلك دعاء العهد رواه السيد المعظم الكرام الرضي الحسني رضي الله تعالى
عنه في كتابه مهج الدعوات بالاسناد عن شيخنا الصدوق ابي جعفر محمد بن بابويه القمي باسناده عن
جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام من دعا بهذا الدعاء مرة واحدة في
دهره كتب في رق ورفع في ديوان القائم عليه السلام فاذا قام خاتمنا ناداه باسمه واسم
ابيه ثم يدفع اليه هذا الكتاب فيقال له هذا كتاب العهد الذي عاهدتنا به في دار الدنيا و
ذلك قوله عز وجل الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وادع به وانت طاهر تقول اللهم يا اله
الالهة يا واحد يا احد يا آخر الآخرين يا قاهر القاهرين يا علي يا عظيم انت العلي الاعلى علوت
فوق كل علو هذا يا سيدي عهدي وانت منجز وعدي فصل يا مولاي عهدي وانجز وعدي
آمنت بك واسألك بحجابك العربي وبحجابك العجمي وبحجابك العبراني وبحجابك السرياني وبحجابك

الدعاء المشهور بدعاء العه

الرومي وبحق نبيك الهادي وثبت معرفتك بالعناية الاولى فانك انت الله لا ترى وانت

بالمنظر الاعلى وانقرب اليك برسولك المنذر صلى الله عليه وآله وسلم وبعلي امير المؤمنين

صلوات الله عليه الهادي وبالحسن السيد وبالحسين الشهيد سبطي نبيك وبفاطمة البتول وبعلي بن الحسين

زين العابدين ذي الثفنات وبمحمد بن علي الباقر عن علمك وبجعفر بن محمد الصادق الذي صدق

بميثاقك وميعادك وبموسى بن جعفر الحصور القائم بعهدك وبعلي بن موسى الرضا الراضي

بحكمك وبمحمد بن علي الحبر الفاضل المرتضى في المؤمنين وبعلي بن محمد الامين المؤتمن هادي المسترشدين

وبالحسن بن علي الطاهر الزكي خزانة الوصيين وانقرب اليك بالامام القائم العدل المهدي

المنتظر امامنا وابن امامنا صلوات الله عليهم اجمعين يا من جل فعظم واهل ذلك فعفى ورحم يا من

قدر فلطف اشكو اليك ضعفي وما قصر عنه املي من توحيدك وكنه معرفتك واتوجه اليك بالتسمية البيضاء

وبالوحدانية الكبرى التي قصر عنها من ادبر وتولى وآمنت بحجابك الاعظم وبكلماتك التامة العليا

التي خلقت منها دار البلى واحللت من احببت جنة المأوى وآمنت بالسابقين والصديقين من اصحاب

اليمين من المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الا تولني غيرهم ولا تفرق بيني وبينهم غدا

اذا قدمت الرضا بفصل القضاء وآمنت بسرهم وعلانيتهم وخواتيم اعمالهم فانك تختم عليها اذا

شئت يا من اتحفني بالاقرار بالوحدانية وحباني بمعرفة الربوبية وخلصني من الشك والعمى رضيت بك

ربا وبالاصفياء حججا وبالمحجوبين انبياء وبالرسل ادلاء وبالمتقين امراء وسامعا لك مطيعا

الحصور بدل

الخير بدل

علي بدل

هذا آخر دعاء العبد ومن ادعيته الكريمة قد استرزنيناها واترسمناها في اورادنا وتعقيبات صلواتنا

دعاء لسيدنا ومولانا سيد الاوصياء وسند الاصفياء مولى العلماء ومقتدى العقلاء باب ابواب

المآرب والمطالب الى السبيل امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وتسليماته عليه في نهج

البلاغة الكريم فليجعل على فصل الخطاب كالختم على الكتاب اللهم انك آنس الآنسين لاوليائك واحضرهم

بالكفاية للمتوكلين عليك تشاهدهم في سرائرهم وتطلع عليهم في ضمائرهم وتعلم مبلغ بصائرهم

فاسرارهم لك مكشوفة وقلوبهم اليك ملهوفة ان اوحشتهم الغربة آنسهم ذكرك وان صبت عليهم المصائب

لجاوا الى الاستجارة بك علما بان ازمة الامور بيدك ومصادرها عن قضائك اللهم وان فههت

عن مسئلتي او عمهت عن طلبتي فدلني على مصالحي وخذ بقلبي الى مراشدي فليس ذلك بنكر من

هداياتك ولا ببدع من كفاياتك اللهم احملني على عفوك ولا تحملني على عدلك برحمتك يا ارحم الراحمين

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله الطاهرين وكتب بيمناه الجانية الفانية احوج المربوبين

الى ربه الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له بالحسنى في عام ١٠٢٥ من

الهجرة المقدسة المباركة النبوية حامدا مصليا مسلما مستغفرا والحمد لمن له الحمد كما هو حقه حمده سبحانه

وتعالى عما يصفون تمت كتبه محمد دار صورة خط

كاتب المنقول عنه ١٢ ك

قد وفقني الله ولي الفضل والرحمة لاتمام كتابة هذه الصحيفة القدسية اللاهوتية والنسخة الملكوتية

...دينا

